التحرير

سياسية اخبارية جامعة

إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

ISSN 2382-2643

الأحد 22 جمادى الثانية 1444هـ الموافق لـ 15 جانفي 2023 م العدد 425 الثمن 1000 م

وقفة عز في شارع الثورة:

«12 سنة على الثورة ولم يسقط النظام بعد..»

ص8-9

ص2

القسم النسائي لحزب التحرير
في ذكرى الرابع عشر من جانفي

الثورة ليست النار التي أحرقتنا، بل النور الذي أنار لنا الطريق

الربيع الإسلاميّ والثّورة المضادّة
هل تنجح فرنسا في ما فشلت فيه بريطانيا..؟؟

كلمة العدد

بيان صحفي

نداء من حزب التّحرير/ ولاية تونس

إلى أهلنا في تونس

لقد شهدتم كيف أفسدت الديمقراطيّة حياتكم، وجعلت بلادكم مرتعا لأهواء القوى المتحكّمة في المجتمع بالمال والنّفوذ باسم الشّعب ورغما عنه، وشهدتم خيانة كلّ الوسط السياسي وتهافتهم على التّبعيّة للحكومات الغربيّة المستعمرة حتّى جعلوا تونس تحت وصاية الاستعمار ومؤسساته المالية وعلى رأسهم صندوق النّقد الدّولي أداة المستعمرين الفتّاكة.

لقد كنتم طليعة الأمّة الإسلاميّة في الثّورة على الطّغاة والظّالمين، وكنتم طليعة المسلمين في المناداة بتغيير النّظام العلماني الذي أرساه المستعمرون في كلّ البلاد الإسلاميّة، و نجحتم في طرد الطّاغية بن علي. فهل ترضون بأن يقودكم الضّعفاء والعملاء الذين التفّوا على ثورتكم وحرفوها عن مسارها لإعادة تونس وإياكم إلى حظيرة التبعيّة والمذلّة؟! وهل ترضون أن تكونوا خدما وتبعا للكفّار وأنتم المسلمون الذين أكرمكم الله بالإسلام؟!

أيّها المسلمون في بلد الزّيتونة بلد المجاهدين الأبطال:

أنتم مسلمون من أحفاد المجاهدين الفاتحين طارق بن زياد وعقبة بن نافع، وما علمناكم إلّا رجالا لا تسكتون على ظلم وترفضون كلّ تبعيّة، وما عهدناكم إلا مسلمين محبّين لدينكم ولنبيّكم ﷺ، فلِمَ السكوت عن هذا العبث العلماني؟! ألا تكفي اثنتا عشرة سنة من العبث الديمقراطي؟! إلى متى يتراقص المرتزقة على جراحكم وأنتم تنظرون؟! إلى متى يُتاجرون بآلامكم وأنتم تنتظرون؟!

لعلّكم تنتظرون الرئيس أو المعارضة أو اتّحاد الشّغل، أو حوارا بينهم يزعمونه وطنيّا، فماذا عندهم غير التبعيّة وتسليم البلاد ورهنها؟ أم لعلّكم تنتظرون انتخابات أخرى؟ ألم تروا بعد أنّ الانتخابات لا تغيّر أمرا وأنّها أداة بيد الاستعمار لتثبيت منظومته التي ثرتم عليها؟

أيّها الأهل في تونس:

إنّ تغيير النّظام الذي ناديتم به، لم يحصل في ٢٠١١ بالانتخابات بل حصل بالرفض المبدئيّ والقطعيّ للنّظام القائم، فلم يرحل بن علي وطغيانه بالانتخابات، إنّما فرّ هاربا يوم صرختم في وجهه «ارحل...» وساندكم أصحاب القوّة، لكنّ افتقاد البديل والقيادة المخلصة الرشيدة هو ما ضيّع عليكم الفرصة، فعاد نظام الغرب المستعمر من الشبّاك بل من الباب.

وكذلك اليوم لن ينقلع نفوذ الاستعمار وعملاؤه، إلا إذا وقفتم وقفة رجل واحد وقلتم كلمتكم الفصل «ارحلوا عنّا»، والفرق هذه المرّة:

١- أنّ بينكم قيادة واعية هي حزب التحرير الذي تعرفون شبابه وتعرفون ثباتهم على دعوة الحقّ.

٢- أنّ البديل واضح ومأمون فهو نظام الإسلام الذي تؤمنون به.

٣- أنّ نظام الإسلام لا يُرفع شعارا عامّا غامضا إنّما يقدّمه حزب التحرير طرحا سياسيّا جاهزا للتنفيذ الفوري.

ولم يبق إلا أن تقفوا معنا بل تقفوا مع أنفسكم ودينكم نصرة لربّكم الذي وعدكم وعد الحقّ ولن يخلف الله وعده.

أيّها الأهل في تونس، نخاطبكم اليوم وبخاصّة أهل القوّة والمنعة فيكم:

أنّ لا عمل اليوم تنقذون به أنفسكم في الدّنيا والآخرة، إلّا إقامة دين الله بدولة سياستها على منهاج نبيّكم ﷺ، وإنّ ذلك لأقرب من ردّ الطّرف لو صحّت العزائم. فليس بيننا وبين التّحرّر الكامل إلّا موقف حاسم كالموقف الذي اتّخذتموه في ٢٠١١، يطرد كلّ العملاء ويرفض العلمانيّة والرأسماليّة وكلّ فكر وضعيّ ولا يرضى عن الإسلام بديلا. ونذكّركم بقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾، أما آن لكم أن تبصروا الحق وتعلموا أن طريق التحرير والتغيير هي دينكم وإسلامكم؟!

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

أبو ذرّ التونسيّ (بسام فرحات)

الربيع الإسلاميّ والثّورة المضادّة

هل تنجح فرنسا في ما فشلت فيه بريطانيا..؟؟

ما إن اندلعت ثورة الأمّة من بؤرتها الأولى ـ تونس ـ حتّى جُنّ جنون الغرب الاستعماري ولم يترك أسلوبًا للاستخفاف بها والتّهوين من أمرها إلاّ انتهجته، ولا سلاحًا لإجهاضها ووأدها في مهدها إلاّ استعمله: من الماتراك والمياه السّاخنة والغاز المسيّل للدّموع إلى المدافع والطّائرات والدبّابات مرورًا بالبراميل المتفجّرة والأسلحة الكيميائيّة والإعدامات الجماعيّة على الهويّة والتّهجير والتّشريد. كما لم يستثن جهة أو طرَفًا أو قوّة متاحة ـ دولاً ومذاهب وأعراقًا وجماعات ـ إلاّ سخّرها ووظّفها لِكتم أنفاس الأُمّة الثّائرة: من التّصيريّة والحوثيّين والأكراد والأقباط وداعش والحشد الشّيعي، إلى روسيا وسائر القوى العظمى مرورًا بتركيا وإيران والسّعودية والتّحالف العربي..أمّا أوّل سلاح استخدمه في حربه المسعورة فهو سلاح اللّغة بحيث طوّع الكلام ليُصبح لكْمًا وكلْمًا (جراحًا): فقد عمد إلى وصف ثورة الأمّة الإسلاميّة ضدّ الغرب الصّليبي الاستعماري ومبدئه الرّأسمالي الجشع بنعوت الاستهانة والاستخفاف والامتهان التي تُفرغُها من محتواها وتَحُدُّ من نطاقها وتُحَقّرُ من شأنها وتُحوّلها إلى مهرجان فولكلوري محلّي قابل للتّوظيف السّياحي: فأسند إليها شعار (مشموم الفلّ) وسمّاها ـ شكْلاً ـ (ثورة الياسمين) وسعى ـ مضمونًا ـ إلى جعلها (ثورة الملابس الدّاخلية) بأن حَصَرَ مطالبها في دائرة (الحريّة ـ المثليّة ـ المساواة ومُشتقّاتها)..ولمّا اتّسع نطاقُها أكسبَها الكافر المستعمر بُعْدًا وطنيًّا نتنًا وجعلها ثورات محليّة (الثورة التونسيّة ـ اللّيبية ـ المصريّة ـ اليمنيّة ـ السّورية..) قطعًا لحبال التّواصل بينها وإمعانًا في تفكيكها وإضعافها وتقزيمها. ثمّ وصفها بنعتين خبيثين مسمومين (الرّبيع العربي): ربيع نسبة إلى (ربيع براغ) الذي سحقه الاتّحاد السوفياتي سنة 1968 وجعله نموذجًا للتحرُّكات الشّعبيّة الفاشلة، وعربيّ نأيًا بها عن مطالبها وإخراجًا لها من الدّائرة الإسلاميّة الولود وحشْرًا لها في الدّائرة القوميّة العقيم..

أمّة تنتفض

إنّ واقع الثّورة التي انطلقت ذات 14 جانفي 2011 من الوسط الغربي التّونسي وأحزمة العاصمة الحمراء فهي ثورة إسلاميّة من حيث تطلُّعاتها ومطالبها وانتظاراتها، كما أنّها ثورة الأمّة قاطبة وإن تعدّدت بُؤَرُها وجبهاتُها واختلفت حيثيّاتُها وأطرافُها وتمظهُراتُها: فهذه الأمّة المكلومة تُكابد من مُحيطها إلى مُحيطها همًّا مشتركًا وتعاني من نفس العِلّة ألا وهي غياب تطبيق الإسلام والاكتواء بضنك الرّأسماليّة وما انجرّ عن ذلك من فقر وتهميش وذلّ وارتهان وتبعيّة..هذا الاشتراك في الرّاهن وفي العلّة يفترض اشتراكًا في المصير وفي الدّواء الشّافي: من هذا المنطلق سرت في الأمّة رغبة جامحة في الانفلات من ربقة المنظومة الرّأسمالية الجشعة واعتراها حنين دفين للالتحام بعقيدتها الإسلاميّة المكبوتة وكانت الثّورة تُطبخ في وجدانها على نار هادرة ما فتئت تتلمّس سبيلها نحو الانفجار..وما إن أُتيحت لها الفرصة في سيدي بوزيد حتّى انطلق مفعول الدّومينو مجتاحًا العالم الإسلامي غير معترف بأقفاص سايكس بيكو (تونس ـ مصر ـ ليبيا ـ اليمن ـ سوريا ـ البحرين ـ الجزائر ـ المغرب ـ الأردن ـ موريطانيا ـ السّودان..) تجسيدًا للحديث النّبوي الشّريف (كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحُمّى)..ولأنّها ثورة حيّة وفي سيرورة وتواصل فإنّها تسجّل بين الفينة والأخرى هزّات ارتداديّة أو تشهد بعض الكبوات والانتكاسات دون أن يعني ذلك الفشل والهزيمة، وفي أحداث السّودان هذه الأيّام دليل قاطع على أنّ الثّورة ثورة الأمّة الإسلاميّة قاطبة وأنّها مازالت مُتّقدة إلى أن تُكَلَّل بالمشروع الإسلامي..وكون الثّورة أمميّة إسلاميّة بامتياز يمثّل خطًّا أحمر لدى الكافر المستعمر لا يهدّده في مصالحه فحسب بل وفي وجوده من أساسه، لذلك سعى جاهدًا منذ البوادر الأولى للثورة إلى وأدها في مهدها أو الالتفاف عليها وإفراغها من محتواها أو ركوبها وتوظيفها، فانخرط في سلسلة من الثّورات المضادّة لإجهاض مشروع الأمّة وكتم أنفاس الثّورة وامتصاص الحالة الثّورية..

المسار الدّيمقراطي

أمّا تنزيل ذلك على الواقع التونسيّ فقد اعتمد الكافر المستعمر ثلاثة أساليب ملائمة لوضعنا السياسيّ للالتفاف على ثورتنا المباركة، وأوّلها المسار الدّيمقراطي: فالجبهة التونسيّة سلميّة وسياسيّة وتونس دولة متجانسة عرقيًّا ومذهبيًّا والشقّ العلماني فيها قويّ ومسنود، والمشروع الإسلامي فيها ـ رغم شعبيّته ـ إلاّ أنّه غير مُبلور ولا واضح في الأذهان، كما أنّه مُصادر ومُنتحَل ومُوَظّف استعماريًّا عبر حركة النّهضة..لذلك ما أسهل ما استطاعت بريطانيا الالتفاف على الثّورة في تونس منذ أيّامها الأولى: فقد احتوتْها دستوريًّا ونزعت عنها شرعيّتها واغتصبت سلطان الثوّار بهيئة بن عاشور وكتمت كلّ نفس ثوري عبر فضّ اعتصام القصبة ـ 2 ـ بالحديد والنّار، ثمّ فسحت المجال للمسار الدّيمقراطي..فعبر الآليّة الفضيحة (أكبر البواقي) حُقنت قسرًا في المجلس التّأسيسي جملة من الطّفيليّات العلمانيّة الميكروسكوبيّة التي تنخر الوسط السّياسي التّونسي، وذلك من أجل تقزيم تمثيليّة حركة النّهضة وتعويم صوت النّاخب الإسلامي ومن ورائه موقف الإسلام في المجلس التّأسيسي، وقد تولّت تلك الفقاقيع حشر حركة النّهضة في الزّاوية وكتم أيّ نفَس إسلامي فيها ودفعها للتّنازُلات وتزويدها بالمبرّرات أمام قواعدها وأمام الشّعب التّونسي واستُخدمت كقُفّاز قابلة وُلدت على يديها كافّة مشاريع الاستعمار المُستهدفة لتونس، من الدّستور الوضعي المحارب لله ورسوله إلى إعادة التجمّع إلى السّلطة مرورًا بتجديد عقود النّهب وإجهاض قوانين العزل السّياسي وتحصين الثّورة وتجريم التّطبيع..وبذلك نجحت الثّورة المضادّة والتفّت منظومة الفساد والارتهان على الثّورة وخنقتها ورهنت البلاد والعباد والمقدّرات للكافر المستعمر مجدّدًا وعُدنا إلى المربّع الأوّل لبن علي والطّرابلسية بأشكال أخرى، لكن إلى حين: فجذوة الثّورة بشعاراتها الإسلاميّة مازالت متّقدة في القلوب، وما استراحة المحارب التي يمرّ بها الشّعب التونسيّ إلاّ بحثا منه عن العصفور النّادر الذي يستحقّ ثقته، ودونك عزوفه السّاحق عن الانتخابات دليلا قطعيًّا على كفره بالمسار الديمقراطيّ آلية وأطرافا وبرامج ومنظومة..

الخنق الاقتصاديّ

بالتّوازي مع المسار الديمقراطيّ، انتهج الكافر المستعمر أسلوب الخنق الاقتصاديّ والماليّ لوأد الحالة الثّوريّة في مهدها وحرف الثّورة والثوّار عن استهداف النّظام نحو (قفّة المواطن)..وقد أوكل هذه المهمّة القذرة إلى ذراعه الماليّة (صندوق النّقد الدوليّ): فعلى يدي هذا القاتل الاقتصاديّ ازدادت المديونيّة بعد الثّورة نسَقًا وكمًّا وكيفا بحيث تضاعف حجمها فيما بين 2011 و2022 ليصل إلى هذا الرقم الفلكيّ (115 مليار دينار) ما يعادل 80 بالمائة من إجماليّ النّاتج المحلّي للبلاد..وتتأكّد خطورة هذا الخيار الانتحاريّ بالنّظر إلى الشّروط المجحفة التي يفرضها صندوق النّقد: فهو يزجّ بالبلاد في متاهة القروض الرّبوية القاتلة ويفرض عليها في المقابل خيارات سياسيّة ومنوالاً اقتصاديًّا وتمشّيًا ثقافيًّا واجتماعيًّا مسمومًا على غرار (خصخصة مؤسّسات الدّولة ـ تحرير التّجارة الخارجيّة ـ تحرير الأسعار ـ تعويم العملة ـ تخفيض سعر الصّرف ـ تشجيع الاستثمار ـ الإصلاح الجبائيّ ـ إصلاح الوظيفة العموميّة والصّناديق الاجتماعيّة ـ إعادة رسملة البنوك ـ رفع الدّعم عن المواد الأساسيّة ـ وقف الانتدابات ـ تجميد الأجور والتّرقيات..) هذا إلى جانب مراجعة التشريعات وتحديثها بما يتنافى مع العقيدة الإسلاميّة (مثليّة ـ حريّة اختيار القرين ـ مساواة في الميراث ـ زواج المسلمة من كافر..) وقد مكّنه ذلك من أن يصبح المسطّر الفعلي للسياسة الاقتصاديّة في تونس ،بما أفرغ السّيادة والسّلطان من محتواهما وفتح البلاد على مصراعيها أمام الغزو الفكري والمسخ الثقافي والانبتات الحضاري والارتهان الاقتصادي والتبعيّة السّياسية والتّسخير للكافر المستعمر،كما جَيّر اقتصادها وشعبها لخدمة الدّين وسداد الفوائد قبل الأصول، بما يُفاقم من سوء الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة وقد يطفئ بالتّالي جذوة الحالة الثّوريّة، لكن (اشتدّي أزمة تنفرجي): فلم يزد هذا الخنق الاقتصاديّ الشّعب التونسيّ إلاّ تشبّثا بثورته المباركة وحقدا على النّظام والمنظومة، ناهيك وقد تهاوت أمامه آخر الحصون التي تمترس خلفها.. كرامته ولقمة عيشه..

«الانقلاب الأبيض»

مع ضعف بريطانيا صاحبة الامتياز التونسيّ الأولى وفشلها في نزع فتيل الثّورة وحرف مسارها الإسلاميّ، تأكّد الانتقال إلى (آخر الطبّ الكيّ) ألا وهو الانقلاب وتعويض المستعمر الحاليّ بآخر يعود بالوضع إلى القبضة الحديديّة..وكانت فرنسا قد انخرطت في خنق الثّورة اقتصاديًّا وماليًّا منذ اندلاعها وذلك عبر مسار (شراكة دوفيل) الذي أُرسِي في ماي 2011 بفرنسا من طرف مجموعة الثّماني بمعيّة الاتّحاد الأوروبيّ وصندوق النّقد الدوليّ لاحتواء حراك الثّورة في المنطقة العربيّة والحيلولة دون خروج جنوب المتوسّط عن دائرة النّفوذ الغربيّ واستكمال إدماجها الكلّيّ في الفضاء الاقتصاديّ والتّجاريّ الأوروبيّ..ثمّ اهتبلت فرصة

2019 وأوقعت الرّئيس قيس سعيّد الأعزل من الحزام النيابيّ والسياسيّ في حبائلها بسهولة، غير أنّ عزلته السياسيّة وافتقاد حاضنته لثقل من العملاء جعلتها تعوّل على نقطتي القوّة اللّتين يتمتّع بهما: منصبه كرئيس والعمق الشعبي الذي يتمتّع به..فعمد في 25 جويلية 2021 مستندا إلى الفصل 80 من الدّستور إلى الانقلاب على المسار الديمقراطيّ، واستحوذ على السّلطة التنفيذيّة وجمّد السّلطة التشريعيّة وعاد إلى النّظام الرّئاسيّ المطلق وانخرط في مشروع على مقاس وضعه السياسي ووضع حاضنته فرنسا: إذ تمكّنه (الديمقراطيّة المجالسيّة) من الحكم الفعلي عبر عزل خصومه في الحكومة والبرلمان والأحزاب وتهميشهم ومغازلة القواعد الشعبيّة وتقويتها بتشريكها في الحكم لمساندته، كما تخوّل لفرنسا عزل عملاء بريطانيا لتخلو السّاحة السياسيّة التونسيّة لها ولرجلها بما يمكّنها من السّيطرة على البلاد والعباد..

ولتحقيق ذلك انخرط قيس سعيّد ومن ورائه فرنسا في مسار دمويّ من القبضة الحديديّة انطلاقا من تركيز السلطات التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة في شخصه وصولا إلى القمع البوليسيّ وتكميم الأفواه مرورا بموجة من العزل والسّجن لخصومه السياسيّين، في سعي محموم لإطفاء جذوة الثّورة بشقّيها: الرّسميّ الشّكليّ والشّعبيّ الحقيقيّ..

هل تنجح فرنسا حيث فشلت بريطانيا..؟؟

ليس من العسير على من له أدنى فراسة وحسّ سياسيّ أن يتنبّأ بفشل فرنسا الذّريع في مشروعها، فكلّ المعطيات السياسيّة تقف ضدّه بامتياز: فعلى المستوى الشّعبيّ تجاوز التونسيّون منطق التغوّل والديكتاتوريّة وتعوّدوا على هامش الحريّات الذي أتاحته لهم الثّورة - على بساطته وشكليّته - كما تمرّسوا بالعمل السياسيّ بحيث لم تعد تنطلي عليهم ألاعيبه ومناوراته، فلا يُتصوّر أن يقبلوا مجدّدا بالنّظام الرّئاسيّ المطلق وبالقبضة الأمنيّة الحديديّة فضلا عن أن يركنوا إلى المستعمر القديم..كما أنّ الأزمة الاقتصاديّة الخانقة التي فُرضت عليهم لإخضاعهم لن تزيدهم إلاّ تشبّثا بتلابيب الثّورة وإصرارا على التّغيير الحقيقيّ..وعلى المستوى الاستعماريّ، فإنّ ضعف بريطانيا وقبولها بالنّفوذ الفرنسيّ لا يعني مطلقا هزيمتها، كما أنّ احتواء فرنسا للرّئيس لا يعني سيطرتها على دواليب الدّولة: فالامبراطوريّة العجوز صاحبة تقاليد عريقة في إخضاع الشّعوب ولن تستطيع فرنسا المفتقرة للحنكة السياسيّة أن تقف في وجهها، فها هي ماتزال تمسك بتلابيب الوسط السياسيّ والدّولة العميقة وتدفع بالأوضاع نحو الانفجار في وجه فرنسا وعميلها..أمّا على مستوى الصّراع الدّوليّ، فإنّ ضعف بريطانيا وتخبّط فرنسا أغرى العمّ سام بالدّخول على الكعكة التونسيّة لإيجاد موطئ قدم لها في شمال إفريقيا تنفذ منه إلى بيضة القبّان (الجزائر)، وقد انخرطت عمليّا في الصّراع عبر الخنق الاقتصاديّ والماليّ بتعطيل ملفّ قرض تونس لدى صندوق النّقد الدّوليّ..هذه المعطيات وغيرها تعمّق من الأزمة التي تمرّ بها تونس وتدفع بالأوضاع إلى الانفجار وتجعل من البلاد تربة خصبة لاشتعال جذوة الثّورة من جديد على أسس متينة لن تستطيع فرنسا مجاراتها ولا كبح جماحها..لقد سبق السّيف العذل وخرج السّهم من القوس ولن تخبو نار الثّورة إلاّ بخلافة راشدة على منهاج النبوّة تكنس الاستعمار بكافّة أشكاله وتعيد للأمّة سيادتها وسلطانها..

متفرقات

وزيرة المرأة:
المجتمع التونسيّ يتّجه نحو التهرّم

لا غرابة في ذلك: فجحر الضبّ الذي أدخلتمونا إليه لا يسع غيرهم..

أكدت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن آمال بالحاج موسى يوم الإثنين 9 جانفي 2023 أنّ المجتمع التونسي يتجه نحو التهرّم حيث بلغت نسبة التهرم سنة 2023 زهاء 13٪ وستبلغ سنة 2024 ٪15، لتصل ٪17 سنة 2029 .

ويأتي هذا التصريح خلال موكب إمضاء اتفاقية شراكة بين وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي لمدة ثلاث سنوات حول وضع برامج مشتركة في مجال كبار السن وتنفيذها.

التحرير: لقد ضاق عليكم جحر الضبّ الذي استدرجكم إليه الغرب الكافر المستعمر، حتى أصبحتم تشتكون من أعراض الترف الذي بلغته مجتمعاتهم، دون أن يكون لكم منه نصيب، فضاقت بكم بيوتكم عن نعيم البُذُوّة، وأشغلكم المولى سبحانه بوضع البرامج في مجال كبار السنّ، وصرف اهتمامكم عن تدارك غيّكم.

** لدغدغة ذاكرة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، السيدة آمال بالحاج موسى، نلفت انتباهها إلى أنّ مساحة بلادنا تونس تبلغ 163.610كم وفي المقابل لا يتجاوز عدد سكانها 11،134،588 نسمة، بكثافة سكانية لا تتجاوز 71.67 نسمة في كم^2.

- بينما تبلغ مساحة كوريا الجنوبية 99.392 كم^2، أي بالكاد ثلثي مساحة بلادنا، في حين يفوق عدد سكانها 51 مليون نسمة، بكثافة سكانية 491 ن/كم^2.

- وتبلغ مساحة سنغافورة 728كم فقط، وعدد سكانها نحو 5،943،065 نسمة بكثافة سكانية 8137 ن/كم .

فإذا تجمّد ذكاؤكم عند تقليل نسلنا لتدركوا ما بلغته الشعوب، فلا تشغلوا الناس بالعناية بكبار السن، فثقافتنا الشرعية أذاقتنا لذة وشرف العناية بهم، وأقلعوا عن حداثتكم وسياسة التنظيم العائلي التي سمّم بورقيبة بها عقولكم . فبلادنا كاهلها متين، ومداها رحب، يسع أضعاف أضعاف ما حرمتموها من عقول وسواعد الشباب.

اتّحاد الشّغل يتّخذ من أهل تونس كافة رهائن ويعلن
إضرابا في قطاع المياه تطبيقا لقوانين النّظام الديمقراطيّ الفاسد

تنفّذ الجامعة العامة للمياه، التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، يوم الأربعاء 1 فيفري 2023 إضرابا وطنيا في قطاع المياه بكامل تراب الجمهورية، وفق برقية تنبيه بإضراب وجهتها يوم الثلاثاء إلى السلط المعنية.

ويأتي قرار جامعة المياه تنفيذ هذا الإضراب الوطني القطاعي، وفق ما جاء في برقية الإضراب، أمام عدم تطبيق محاضر الاتفاق ممّا تسبب في تعطّل مصالح الأعوان، وخاصة اتفاق 14 سبتمبر 2022 ولعدم تفعيل الاتّفاق الخاص بتنقيح النظام الأساسي لأعوان الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه «الصوناد».

وتطالب الجامعة بصرف الزيادة في الأجور لكافة أعوان الشركة عملا باتفاق 14 سبتمبر 2022 واستنادا لمكتوب رئيسة الحكومة بتاريخ 28 نوفمبر 2022 وقرار وزير الفلاحة في 2 ديسمبر 2022.

وتشمل المطالب أيضا إعادة تهيئة مقرات شركة «الصوناد» وكراء مقرات جديدة في مدة الأشغال بأقاليم قفصة وقابس وباجة وسيدي بوزيد وقبلي ومنزل بورقيبة (ولاية بنزرت)، وإصدار النتائج النهائية للترقية الاختيارية وتعليق بلاغ المناظرات الداخلية بعنوان 2014 / 2015 إضافة الى مواصلة اعتماد وتوزيع وصولات اللباس لبدلة 1 ماي 2022 وما بعدها.

التحرير: سيظل ينظر إلى المنكر بأنه معروف طالما بقي النظام الديمقراطي الرأسمالي جاثما على صدور الناس، فيضرب الموظف والعامل عن العمل، مخلّا بالعقد الذي التزم بالإيفاء ببنوده، متعلّلا بنكوص السلطة عن عهودها ومواثيقها، دون مراعاة لحق الناس الذين لا ذنب لهم فيحرمون من الماء، أو التنقل، أو يتخذ أبناءنا رهينة تنازع أطراف النظام سلطة ونقابة فيحرمون من ساعات الدراسة وأيامها، أو تحجب عنهم أعداد تقييم جهودهم...

فلن يستأصل ورم النقابات من حياة الناس، إلا بقيام دولة الإسلام، الخلافة على منهاج النبوة، فيستوفي حينها العامل أو الموظف أجره بحسب المنفعة التي أداها، ويبقى النظر لسائر الناس على السواء حين النظر إلى الحاجة الواجبة له.

فظلم النظام الفاسد والسلطة القائمة عليه يعالج باقتلاعه، وإقامة النظام الحق، شرع رب العالمين مكانه، ولا مجال للمتاجرة بحقوق الناس وأخذهم رهائن لتحقيق غايات أنانية...

وزارة الماليّة:
تفاقم خسائر المنشآت العمومية في عام واحد بنسبة 1280 بالمائة

إذن هذه الأرقام كافية لضرورة بيعها والتخفّف من عبئها...

نشرت وزارة المالية يوم الاثنين 9 جانفي 2023 تقريرا حول المنشآت العمومية تضمّن تشخيصا للوضعية الاقتصادية والمالية المجمعة لـ 81 منشأة عمومية من مجموع 111

عرفت خلال الفترة 2019 – 2020 نتائج صافية مجمعة سلبية في حدود – 177.93 مليون دينار سنة 2019 و2455.26 مليون دينار سنة 2020 وهو ما يعني تسجيل تفاقم لخسائرها بقيمة 2277.33 مليون دينار أي بنسبة 1280 بالمائة.

ويعود هذا التراجع الحاد في النتائج الصافية المجمعة لسنة 2020 إلى تسجيل نتائج استغلال سلبية تناهز 1160.7 مليون دينار سنة 2020 مقابل 662.75 مليون دينار عام 2019.

من جانب آخر، بيّن تقرير وزارة المالية تراجع سيولة المنشآت العمومية سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 بقيمة 325.71 مليون دينار وهو ما يعادل نسبة 9.1 بالمائة وذلك تحت تأثير الانخفاض الهام في سيولة أغلب المنشآت العمومية نتيجة تراجع نشاطها. كما تراجع المعدل الشهري للإيداعات البنكية بقيمة 395 مليون دينار خال الفترة 2019 – 2021

وبيّن التقرير الوزاري أن 53 منشأة عمومية من بين 81 منشأة سجلت نتيجة صافية سلبية بمجموع 2643.27 مليون دينار وتتصدّر المؤسسة التونسيّة للأنشطة البترولية المرتبة الأولى بنتيجة صافية سلبية بـ 407.07 مليون دينار ثم يليها ديوان الحبوب بقيمة 340.59 مليون دينار ثم تليه شركة فسفاط قفصة بقيمة 293.25 مليون دينار يليها ديوان الطيران المدني والمطارات بقيمة 245.89 مليون دينار تليه شركة الخطوط التونسية بقيمة 233.97 مليون دينار تليها شركة نقل تونس بقيمة 219.2 مليون دينار.

التحرير: بعد جملة الأرقام التي لا يمكن لأحد أن يحاسب عليها وزارة المالية، أو أن يدقق معها حول أسباب هذه الخسائر، ومطارحتها حول جملة الحلول الممكنة لمعالجة هذه الإخلالات، فإن الطريف في قائمة هذه المؤسسات التي يقع تهيئتها للذبح في مسلخ النظام الرأسمالي العالمي بالمسارعة في « التخلص « منها وإلقاء « جيفتها « في ساحة «الأغبياء»، رأس مال قوى الاستعمار، الطّريف أنها رُتّبت

ترتيبا عجيبا، كانت على رأس السلم: المؤسسة التونسيّة للأنشطة البترولية، ثم ديوان الحبوب، ثم شركة فسفاط قفصة، ثم ديوان الطيران المدني والمطارات، ثم شركة الخطوط التونسية، ثم شركة نقل تونس. يا وزارة المالية، يا وزيرة المالية، يا كبار موظفي وزارة المالية وخبراءها: من أين تأتي الخسارة لمثل هذه المؤسسات والقطاعات؟؟؟

- من أين تأتي الخسارة في قطاع البترول ويكاد ينحصر الصراع في العالم حوله، وحول رديفه الغاز؟؟؟

- أي خسارة لمادة الفسفاط، وكم من جهة تتحفّز للاستئثار به دون الآخرين، فضلا عن الاستثمار فيه تحويلا وانتفاعا؟؟؟

- أليس الخسران في فسادكم وفساد من وكلتموهم على رأس هذه المؤسسات، والعمل على إفلاسها لتهيأ للسيد الغربي؟ وحينها ينتظم سيرها وتتحول إلى مؤسسات مربحة !!!

أعجزتم أن تصدّوا ضغوط المستعمر عليكم فلم تجدوا بدا من الخضوع لها، أم بلغ حقدكم علينا مبلغا صار معه الولاء للأعداء أطيب لكم؟؟؟

وزير الخارجيّة الإيطاليّ:
طلبت من تونس (التزاما قويا) بوقف مغادرة قوارب المهاجرين

أعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنطونيو تاياني، أنه أجرى محادثة هاتفية مع نظيره التونسي عثمان الجرندي.

وكتب تاياني في تغريدة على «تويتر» الثلاثاء، «طلبت من الحكومة التونسية التزامًا قويًا بمكافحة عمليات المغادرة غير النظامية للمهاجرين وتشجيع عدد أكبر من عمليات الإعادة إلى الوطن». وأشار رئيس الدبلوماسية الإيطالية إلى أنه سيكون قريبا في تونس، مبيناً بهذا الصدد أن «الحكومة الإيطالية تعمل على حل حالة الطوارئ المتعلقة بالهجرة».

التحرير: لا يتحرّج السياسي الذي يحترم نفسه ويعظم قدر بلده في ، لتدعيم موقعه أمام خصومه من الساسة المحليين وتجاه أنصاره ومؤيديه، أن يتعالى على بعض الجهات الخارجية ليتخذها مطية لتثبيت موقعه السياسي، بإظهاره مدى حرصه على مصالح بلده وأنه لا يساوم عليها، وأنه الأقدر على صيانة تلك المصالح..وأن يتعمد الانتقاص من قيمة تلك الجهات الخارجية ومخاطبتها باستعلاء، وأن يملي عليها أوامر للتنفيذ لا للمفاوضة. ولهذا خاطب وزير الخارجية الإيطالي الجانب التونسي بكل صلف فكان حديثه تقريرا لا ينتظر منه إلا التنفيذ، فالجانب التونسي وقد وضع نفسه موضع البيدق أمام الرخ حين قبل أن ينتصب ناطورا لحدود إيطاليا وأوروبا البحرية مقابل حفنة من مال، فليعدّ خده للّطم.

وزير التربية ووزيرة البيئة يبحثان الحلول
في كراسي «اليونسكو» و«الألكسو» و«الإيسيسكو»

أشرف كل من وزير التربية ورئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة فتحي السلّاوتي ووزيرة البيئة ليلى الشيخاوي الاثنين 9 جانفي 2023 على جلستي عمل بمقر اللجنة لمتابعة تنفيذ البرامج والمشاريع التي ينجزانها بالشراكة مع منظّمات اليونسكو والألكسو والإيسيسكو ومع مختلف الوزارات والوقوف على مدى تقدّم المشاريع الجارية والإشكاليّات التي تعترض حسن تنفيذها.

واقترح كل من وزير التربية ووزيرة البيئة خلال جلسة العمل الأولى بحضور مختلف ممثلي الوزارات المتدخلة الحلول المناسبة لهذه الإشكاليات وعرض مقترحات مشاريع جديدة من المزمع تنفيذها في السنوات القادمة.

وخصّصت الجلسة الثانية للمشرفين على كراسي اليونسكو والألكسو والإيسيسكو بالجمهورية التونسية، وأهمّ الإشكالات التي تعيق عملهم والنظر في الحلول الكفيلة بتطوير عددها وآليّات عملها.

التحرير: لمّا تعجب الصحابة رضوان اللّه عليهم من أخبار الرّسول الكريم أنه سيكون في الأمة من يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف، أكّد صلى اللّه عليه وسلم أنه سيكون شرّ من ذلك، بقوله: « كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟ «. فهذا وزير التربية و» شلّة « القائمين على تربية ناشئتنا ونحت شخصيتهم صاروا يرون، في مفاهيم الإسلام التي تحدد عقلية أبناء المسلمين وتبني نفسيتهم على الأحكام الشرعية، منكرا يجب الاستعاضة عنه بمنكر المفاهيم التي تحددها اليونسكو والألكسو والإيسيسكو، بعد أن صارت عندهم معروفا ...

فوزير التربية والفريق المتدخل في شؤون التربية والثقافة، المؤتمن على فلذات أكبادنا، لم يكفه السير على نهج من سبقه في الخضوع للدوائر الاستعمارية التي تعمل على حرف أجيالنا عن النظرة الصحيحة التي جاء بها الإسلام عن الحياة، واستبدالها بمفاهيمهم الباطلة، بل ها هو يتعهد للمشرفين على كراسي اليونسكو والألكسو والإيسيسكو ببلادنا، بتعبيد الطريق أمامهم، وفضّ أهمّ الإشكالات التي تعيق عملهم والنظر في الحلول الكفيلة بتطوير عددها وآليّات عملها...

وزير الخارجية «الإسرائيلي» سيشارك في قمة لدول (اتفاقيات أبراهام) بالمغرب

قال وزير الخارجية «الإسرائيلي» إيلي كوهين الإثنين إنه يعتزم التوجه إلى المغرب في شهر مارس المقبل لحضور قمة مع نظرائه من دول عربية مصادقة على اتفاقيات أبراهام. يذكر أن اتفاقيات أبراهام عقدت بين (إسرائيل) وكل من دول المغرب والإمارات والبحرين والسودان برعاية الولايات المتحدة في العام 2020.

التحرير: الفرق بين وزير خارجية كيان يهود ونظرائه من دول الضرار التي جاهرت بالإعراض عن وجهة الأمة وتطلعها إلى اقتلاع هذا الكيان المسخ وتحرير المسرى، المسجد الأقصى، هو أن الوزير اليهودي يعلم يقينا أن هذا المسار سينتهي به وبكيانه إلى مزبلة التاريخ، ولكنه يغتنم مجالا وفّرته له حفنة من الخونة، فأبى إلا أن يمضي فيه إلى آخره. أما القائمون على أهلنا في المغرب والإمارات والبحرين والسودان، ومن هم على خطاهم مقتدون، فقد حقّ فيهم قول ربنا العزيز الجبار: «فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ» المائدة ـ 52 ـ. لقد قطعوا حبل الرجاء بنصر الله، ولم تبق لهم من غاية إلا الحفاظ على عروشهم، فظنوا أن حصون يهود مانعتهم من الله...

مفهوم الاستعمار لم يغب يوما عن الفرنسيين ونظرائهم الغربيين، ودَيدنُ سَاستنا التغابي عن الحقيقة الساطعة

بينما أظهرت الجزائر وباريس في الأشهر الأخيرة إرادة واضحة لطي «أوجاع الذاكرة»، سعياً لتطبيع العلاقات بشكل كامل، أعطى تعيين برلماني من اليمين المتطرف، اشتهر بـ«الحنين إلى الاستعمار»، نائباً لرئيس «مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية - الجزائرية»، مؤشرات سلبية في الجزائر حول العمل الجاري في اتجاه «ترميم» العلاقات. حيث تم اختيار خوسيه غونزاليس من حزب «التجمع الوطني» (الجبهة الوطنية سابقاً)، رمز اليمين المتطرف في فرنسا، نائباً لرئيس «مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية - الجزائرية» بـ«الجمعية الوطنية»، المعروف بمواقفه من جرائم الاستعمار، وتمسّك الجزائريّون بمطلب اعتذار فرنسا عن المجازر التي ارتكبتها في الجزائر، خلال فترة الاحتلال التي دامت قرناً و32 سنة (1830 – 1962).

وأعلن غونزاليس (80 سنة) بنفسه عبر حسابه بـ«تويتر» الأسبوع الماضي عن منصبه الجديد، قائلاً: «أعلن لكم وأنا غاية في السعادة عن تعييني، من طرف مكتب الجمعية الوطنية نائباً لرئيس مجموعة الصداقة الفرنسية – الجزائرية، وهذا التعيين يرمز إلى اهتمامي الخاص بالعلاقات الفرنسية - الجزائرية».

وعلى هامش افتتاح البرلمان الجديد، أنكر غونزاليس في رده على سؤال صحافي أن تكون فترة استعمار الجزائر «شهدت مجازر»، ودعا إلى «مراجعة التاريخ» بخصوص هذه المسألة.

كما رفض التعليق حول ما إذا كانت «منظمة الجيش السري» الفرنسية قد ارتكبت مجازر بحق الجزائريين أم لا. وقد نشأ هذا التنظيم دفاعاً عن «الجزائر الفرنسية»، وكرد فعل عنيف على استفتاء تقرير المصير 3 جويلية 1962 الذي أفرز أغلبية ساحقة مؤيدة لإنهاء الاحتلال. كما قال في تصريحات عُدت «مستفزة» للجزائر: «إذا أخذتك معي إلى الجزائر، إلى الجبل تحديداً، فإن العديد من الجزائريين الذين لم يعرفوا فرنسا أبداً، سيقولون لك متى ستعود فرنسا؟

التحرير: قديما قال حكيم الشعراء: «وَإِذا كانَتِ النُفوسُ كِباراً تَعِبَت في مُرادِها الأَجسامُ»، إلا أن السلطة في الجزائر لم تبلغ بها نفوس رجالها عظيم شأن، ولم تشأ أن تُحمّل أجسامها تعب الوصول إلى المعالي، فقصرت همّها على طلب الاعتذار عن مائة وثلاثين سنة من الاحتلال وقعدت بهم همتهم عن حمل رسالة الإسلام، فماذا يضيرهم أن يقف أمامهم هذا الخوسيه غونزاليس؟ أم أن انتماءه لجبهة المتطرفين أشغلتكم به السلطة الفرنسية، كأن هناك فرقا بين ماكرون الذي تفاوضونه وجوسيه هذا...

التدخّل الاستعماريّ أسفر عن وجهه الحقيقيّ

أ. عبد الواحد بن عبد الواحد

الخبر:

التقى مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية «CIA» ويليام بيرنز، الخميس، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة في طرابلس، وقائد قوات الشرق خليفة حفتر في بنغازي.

وقالت حكومة الوحدة في بيان، إن «الدبيبة استقبل بيرنز بديوان مجلس الوزراء في طرابلس، رفقة القائم بالأعمال بالسفارة الأمريكية والوفد المرافق له».

ووفق البيان، حضر اللقاء وزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش، ورئيس جهاز المخابرات حسين العائب، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة.

ونقل البيان عن بيرنز تأكيده خلال اللقاء على «ضرورة تطوير التعاون الاقتصادي والأمني بين البلدين»، مشيدا بـ «حالة الاستقرار والنمو التي تشهدها ليبيا خلال الفترة الأخيرة».

أما الدبيبة فقال: «الهدف هو استقرار بلادنا ودعمها دوليا من أجل الوصول للانتخابات»، وفق بيان الحكومة.

وفي لقاء آخر، اجتمع المسؤول الأمريكي مع حفتر، وفق وسائل إعلام ليبية مقربة من الأخير.

وقالت قناة «المسار» التلفزيونية وصحيفة العنوان، إن حفتر استقبل بيرنز «الذي يزور ليبيا لأول مرة» في مكتبه بالرجمة (بضواحي بنغازي شرق البلاد).

التعليق:

ما فتئت القوى الاستعمارية تتدخل في شؤون الدول التابعة وخاصة البلاد العربية والإسلامية لبسط الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية عليها والحيلولة دون استعادة الأمة الإسلامية لسلطانها وإقامة دولتها دولة الخلافة الإسلامية..وكانت خطط وأساليب فرض الهيمنة عن طريق الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية وربط هذه الدول بالمنظومة الرأسمالية المالية وإغراقها في المديونية لتكبيل حركة الأمة نحو التحرر والانعتاق، كانت أي هذه الخطط والأساليب تمرر على مستوى التمثيل الدبلوماسي أو على مستوى العلاقات الخارجية (السفراء، وزراء الخارجية وزراء الدفاع رؤساء الدول) وكان هذا التدخل يمر تحت عنوان التعاون الثنائي بين البلدان.

ولكن نلاحظ اليوم أن هذه التدخلات أصبحت سافرة ظاهرة بل تدنت إلى مستوى اتصال مدير المخابرات دولة أجنبية برأس النظام ومن يدور في فلكه وإعطائهم بشكل وقح وسافر تعليمات حول كيفية تعاملهم مع ملفات أمنية أو اقتصادية أو سياسية، وتلقى هذه التدخلات ترحيبا وتثمينا من الأدوات المنفذة للتعليمات.

إن ما يحصل اليوم بعد ثورة الأمة على الأنظمة التي أقامها الاستعمار، عمل ممنهج للقضاء على جذوة الثورة لأنها التهديد المباشر للهيمنة الغربية، وبحكم ضعف الأدوات المنفذة لهذه الخطط فتضطر القوى المهيمنة للتدخل المباشر بدون حياء ولا خجل في حين أن هذا الأمر يزيد في أضعاف الأدوات المنفذة وسقوطها في أعين الأمة وانكشاف هيمنة القوى الاستعمارية والتي كانت تتستر وراء مفهوم مضلل وهو التعاون الثنائي. بل هي علاقة المستعمِر بالمستعمر.

لقد استنفذ الاستعمار وسائل الهيمنة والسيطرة بعد صحوة الأمة وتجرئها على أدواته التنفيذية مع ما صاحب ذلك من وعي على المبدأ الإسلامي ونبذ للمفاهيم الغربية الزائفة، وهذا ما يعزز سعي الأمة نحو التحرر من الاستعمار بكل أشكاله وتمثلاته ويبقى الخزي والعار يسربل هؤلاء العملاء والجواسيس الذين باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم وجعلوا سبيلا للمستعمر على المسلمين.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾. (النساء139-)

أ. محمد زروق

في الذكرى 12 لثورة 14 جانفي
ليكن مطلبنا وضع الإسلام موضع التطبيق

الرابع عشر من شهر جانفي 2023 هو الذكرى الحادية عشرة للثورة التي أطاحت بعدد من الحكام الذين تبوّؤوا السلطة لعقود. ولقد كان هناك الكثير من التفاؤل في تلك الأيام عندما هرب بن علي بالطائرة بعد أسابيع من الاحتجاجات.

ولكنّ الثورة في تونس لا تزال تراوح مكانها، فلا نظاما أسقطت، ولا فسادا اقتلعت، ولا إسلاما وُضع موضع التطبيق بل ما زال بعيدا عن السلطة. ولم نرَ خلال الأعوام المنقضية سوى صراع وتكالب على السلطة، فقيادات جميع الأطرف لا همَّ لها سوى الكراسي والمناصب. والنّاس قد ضاقوا ذرعا بهذا النّظام الفاسد وفقدوا ثقتهم في السياسيين والبرلمان والحكومات، وتخلّصوا يوم 25 جويلية من حكومة العجز والخيانة وبرلمان الفساد والتهريج ومن أحزاب سياسيّة علمانيّة هزيلة بائسة، ولكنّهم لم يتخلّصوا من النّظام العلماني الفاسد البائس ولذلك لن تتغيّر الأوضاع ولن تتحسّن الأحوال.

لقد كان شعار الثورة ولا يزال «الشعب يريد إسقاط النظام»، والنظام الذي ثار عليه الناس في 17 ديسمبر 2010 كان نظاما علمانيا تابعا للغرب، وحين نادى الشعب بإسقاط النظام هو قطعا لم يدع للفوضى بل يريد نظاما بديلا يضمن العدل والحقوق والنهوض الاقتصادي، وهذا لا يكون إلا بنظام نابع من عقيدة الشعب، أي بالإسلام وحكم الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

يا للعار يا للعار.. بعد الثورة الاستعمار

إن الشعب الذي أسقط بن علي وحاشيته، بعد تلك الثورة المباركة، لا يمكن أن يسكت عن إبقاء النظام الذي حكم من خلاله بن علي وحاشيته، والذي رهن البلاد للغرب ولصندوق النقد الدولي، وأبعد الإسلام عن الحكم، وبرغم مرور اثنتي عشرة سنة على الثورة ما زالت الدول الغربية تناور وتصول وتجول في طول البلاد وعرضها، وما زالت عجلة الاقتصاد في تونس مرهونة برضا صندوق النقد الدولي، وما زالت أموال البلاد وخيراتها منهوبة.

لقد رضي الغرب سابقا بامتطاء ما يسمى الإسلام الوسطي أو المعتدل وإيصاله للحكم، فانحنت لهم في ذلك ظهور حركات ومشايخ أيّما انحناء. وبعد أن امتطوها أدركوا أن هذا المسمى «إسلاماً معتدلاً» وجوده الحقيقي في الأمة ضعيف، وهو لا يستطيع مواجهة التوجه الإسلامي نحو الخلافة وإيجاد الدولة الإسلامية الواحدة. لذلك تخلوا عن التوجه الذي رأوه فاشلاً، بعد أن لمسوا الخطر الداهم من الإسلام الحقيقي، واستدركوا أمرهم على عجل، وقرروا محاربة الإسلام بجدية للقضاء على خطره .وعلى ذلك فإن ما يجري في تونس هو سياسة غربية مقررة لإجهاض ثورة الأمّة و محاربة كل توجه إسلامي سياسي مهما كان؛ معتدلاً أو غير معتدل.

إن الذي يجري هو حرب معلنةٌ على الإسلام والمسلمين من أكبر ومعظم دول الأرض وأقواها، يريدون منها أن يطفئوا نور الله، وأن يقتلعوا الإسلام وحضارته، بل وعمرانه، وأن ينتصر الكفر وينتشر الفسق والفجور، فمن العبث والسفاهة بعد ذلك، بل ومن الخيانة، الركونُ إلى هذه الدول الاستعمارية نفسها رجاء بعض عدل أو حق. وهذا فسقٌ لا يعقبه إلا الخسران، قال تعالى: [وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ].

وإن التوجه الصحيح لردّ هذا الكيد والظلم والاستكبار عنوانه محدّد وطريقه واضح، إنه العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، سلطان الإسلام في الأرض، وهو يبدأ بالتوكل على الله واستمداد العون والنصر منه وحده، بطاعته في كل أمره ونهيه، والسير على نهج النبي صلّى الله عليه وسلّم. قال تعالى: [إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ].

أيها المسلمون في أرض الزيتونة:

ها هي ثورتكم تدخل عامها الثاني عشر؛ وهي للأسف تنتقل من منحدر إلى منحدر، فقد انحرفت الثورة عن ثوابتها، وتخلت عن شعاراتها، فمتى ندرك أن نجاح ثورتنا لن يكون إلا بتمسُّكنا بثوابتها والاعتصام بحبل الله وحده وتبني المشروع المنبثق من عقيدتنا، هذا المشروع الذي يقدمه حزب التحرير واصلا الليل بالنهار لإنقاذ السفينة قبل أن تغرق، ولإقامة الجدار الذي يريد أن ينقضّ؟؟ فقد آن لكم أن تتخلوا عن الوسط السياسي الحالي حكّاما ومعارضة ممن صنعهم الغرب المستعمر قيادة سياسية لكم لتحقيق أهدافه في حرف الثورة والقضاء عليها والمحافظة على النظام العلماني المجرم.. لقد آن لكم أن تُوَسِّدوا أمر الثورة إلى أهله، وتسلموا قيادتها السياسية إلى الناصحين الأمناء، حتى يضعوا الأمور في نصابها، ويعيدوا بوصلة الثورة إلى اتجاهها السليم، اتجاه العمل المباشر لإقامة الخلافة الراشدة الثانية، خلافة العدل على منهاج النبوة كما بشّر بها رسول الله، فهذا والله هو العزّ في الدنيا، والفلاح في الآخرة..ولمثل هذا فليعمل العاملون، فوعد الله للأمة بالاستخلاف والتمكين متحقق لا محالة، مصداقا لقوله تعالى: ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا)) وإن بشرى الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – : «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» كائنة لا محالة. وإننا في حزب التحرير ندعو أهلنا في تونس في الذكرى الثانية عشرة للثورة أن ينبذوا ما سوّقه لهم الغرب وأذنابه، من ديمقراطية زائفة، وعلمانية نتنة، وقومية ووطنية مخالفة للإسلام، أن يكون مطلبهم هو وضع الإسلام موضع التطبيق الحقيقي، بإقامة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة، فبها وحدها عزتهم وبها وحدها النجاة من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

مفهوم شعار «إسقاط النظام»

إن السبيل الوحيد لتحقيق أهداف الثورة يكمن في إسقاط النظام الرأسمالي المفروض على تونس من طرف القوى الاستعمارية منذ غياب سلطان الإسلام عليها واقتطاعها من محيطها الإسلامي في دولة الخلافة، واقتلاع النفوذ الغربي بجذوره الفكرية والثقافية والتشريعية والسياسية، وهذا هو المعنى الحقيقي لشعار الثورة «إسقاط النظام» وإقامة نظام الحق والرعاية والعدل والكرامة الذي فرضه الله سبحانه وتعالى على الناس عامة وعلى المسلمين بخاصة. فلا يكون الشعب عبدا للاستعمار ولكن يكون عبدا لخالقه العادل، العليم الخبير. وهذا هو مفهوم «إسقاط النظام» الذي لم يصرّح به الشعب ولكنه يقصده لأنه لم يكن يبحث عن الفوضى بغياب النظام وليس له خيار عن النظام الإسلامي القائم على عقيدته والباني لأمجاده التاريخية وأبطاله السابقين. وستبقى إرهاصات هذه الثورة حتى يكرمها الله بأهل قوة مؤمنين مخلصين صادقين ينتزعون السلطان من إدارة الاستعمار ويضعونه بين أيدي العاملين على إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة حتى تباشر الأمة من جديد دورها الحضاري العظيم باستئناف الحياة الإسلامية وحمل دعوة الإسلام إلى العالم. [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيم].

خاطرة, ولفت نظر..
عن تلك الكاميرا الآثمة
يا لقبحهم.. الجريمة تجوب البلاد بلا قناع

يا لقبحهم..تلك الصفحات التي تدّعي نقل «واقع» تونس, وعلاقتها المريبة بوزارة الداخلية وهي التي تنقل بشكل حصري كلّ المداهمات والكمائن التي تقوم بها حتى الفرق الأمنية المختصّة التي من البديهي أن تكون غير معلومة عند العامة..

تلك الصفحات التي تعتدي يوميا في شارع الثورة (الحبيب بورقيبة) وأمام وزارة الداخلية على خصوصيات الناس وحقوقهم ومعطياتهم الشخصيّة وتحوّلهم إلى مسوخ ومادة للتسلية من أجل المشاهدات..أتساءل كيف يُسمح لها بارتكاب كل تلك الجرائم وبانتحال صفة الإعلام والصحافة دون رقيب..؟؟

ماذا يعني أن يتجوّل أحدهم بكاميرا وينتقي متحدثين في وضعيات خاصة أو حالات شاذّة منتهكا لخصوصيات العباد أوّلا ومعمّما لتصوّر معيّن أو لصورة معيّنة على المجتمع بأكمله..؟؟ -صورة في غالبها تشويه وإفساد وتطبيع مع الانحراف والشذوذ والإفساد-, أين الهياكل المهنية..؟؟ أين القضاء من هذه المهزلة..؟؟ أين شوقي قداس وهيئة حماية المعطيات الشخصية..؟؟ هذا الذي يتقاضى أجره من المال العام...أين ما يسمّى بالمنظمات الحقوقية...؟؟

أليست جريمة منظّمة في حق المجتمع وأجياله كاملة, حاضرا ومستقبلا؟؟ أليسوا جميعا متواطئين ومتفقين على اقترافها ؟؟؟

ولاية تونس:

وقفة عز

"12 سنة على الثورة ولم يسقط النظام بعد.."

نظم حزب التحرير / ولاية تونس يوم السبت، 21 جمادى الآخرة 1444هـ الموافق 14 جانفي 2023م وقفة عز بشارع الثورة تحت شعار "12سنة على الثورة ولم يسقط النظام بعد.. ولا خلاص إلا بنظام دولة الإسلام دولة الخلافة الراشدة"

وقفة برزت وتميّزت عن باقي الوقفات والتجمعات التي شهدها شارع الثورة وسط العاصمة تونس, رغم تعمّد القوات الأمنية محاصرتها والتضييق على شباب الحزب ومنعهم من الالتحاق من عدّة مناطق في مختلف الجهات, رغم كلّ ذلك تمكن حزب التحرير من الصدع بالحقّ وسط شارع الثورة ورفع عدة شعارات تهزّ كيان النظام الغربي المتحكّم في تونس لعلّ أبرزها: "الشعب يريد اسقاط النظام" "يا للعار يا للعار بعد الثورة الاستعمار" "كبّر كبّر علّى الصوت ثورة حية لن تموت" "لا إله إلا اللّه والخلافة وعد اللّه"..

وقد أكّد رئيس المكتب الإعلامي, الأستاذ خبيب كرباكة "أن حزب التحرير يتحدى في هذه الوقفة كل الدوائر الاستعمارية وأيديها المتطاولة التي تسعى لمنعنا من الصدع بالحق, كما أكّد أنه رغم كل المكر ورغم التنكيل الذي سلّط على شعب تونس الثائر فإننا على يقين من أن الكلمة ستكون لهذا الشعب للنهوض وتشكيل منطلق تحرري لأمة الإسلام العزيزة وستعود الحقوق لأصحابها بدولة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم, ودعا أهل تونس إلى الإعراض عما يطلقه الوسط السياسي المرتبط بالغرب من وعود زائفة, ووضع اليد في اليد مع حزب التحرير للخروج من الأزمات المتعاظمة."

وجاءت الكلمات ومداخلات قيادات الحزب في الوقفة على النقيض تماما مما دعت إليه باقي التجمهرات الحزبية والمنظماتية التي نادت جميعها بتعديل المشهد السياسي عبر تغيير رأس الحكم أو إشراك آخرين معه من تلك الأحزاب والمنظمات..بينما دعا حزب التحرير لاقتلاع نفوذ الاستعمار الذي أذاق الناس الويلات والبؤس وضنك العيش بأركانه وأدواته ونظامه..كما ذكّر الحزب بأن التغيير الواجب هو تغيير التشريع وإعادة نظام الإسلام وحكم اللّه ليحدث التغيير المنشود.

كما كان للقسم النسائي في حزب التحرير مداخلات قيّمة نضعها في هذا العدد في صفحة خاصة.

موقف حزب التحرير من مسار العبث السياسي بتونس

وقد سبقت الوقفة ندوة صحفية نظمها المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تونس يوم الخميس 12 جانفي بمقره المركزي بأريانة تحت عنوان: "موقف حزب التحرير من مسار العبث السياسي بتونس".

أهم ما ورد في الكلمة الختامية فيها:

كان من الواجب لفت نظر أهلنا في تونس إلى الحقائق التالية:

1 ـ أن المشهد السياسي العبثي الذي انخرط فيه الوسط السياسي يدل دلالة صارخة أن لا علاقة له بالمفهوم الحقيقي للسياسة وبالحكم ورعاية الشؤون لإعراضه عن التصور الحقيقي المبدئي للكون والإنسان والحياة المنزّل من عند الخالق المدبر، وما ينبثق عنه من كيفية رعاية الشؤون وكيفية علاج قضايا الناس.

2 ـ هذا البعد عن الفهم الصحيح للسياسة والرعاية، ألقى بكامل الوسط السياسي في أحضان أعداء بلادنا وسائر بلاد المسلمين، فأصبح رهينة لديهم يأتمر بأمرهم خدمة لمصالحهم.

3 ـ وجوب إدراك أن سبب الشقاء الذي أصبح يميّز حياة التونسيين حتى مس أوكد حاجياتهم الحيوية هو النظام الذي فرضه عليهم الكافر المستعمر والذي يسهر الوسط السياسي على تطبيقه حماية لمصالح العدو، مما يوجب ضرورة قلعه واستئصاله من حياتنا.

4 ـ وجوب إدراك أن الحديث عن فشل الإسلام السياسي في بلادنا وسائر بلاد المسلمين ودور الوسط السياسي في الترويج لذلك هو في الحقيقة فصل من فصول حرب الكافر المستعمر على الإسلام ومحاولته صرف أنظار الأمة عن الحل الصحيح لقضيتها الرئيسة، استئناف العيش بالإسلام، بالتشويه والترويج لفكرة أن الإسلام لا يحمل مشروعا للحكم ورعاية الشؤون.

5 ـ وجوب إدراك أن افتراء الغرب على الإسلام وحديثه عن فشل الإسلام السياسي، هو نتيجة الرعب الذي تملّكه من استشعاره بعودة الأمة إلى دينها وإدراكها المتنامي أن لا خلاص لها إلا بالعودة إلى شرع ربها، وما يشكّله وعي الأمة هذا من خطر على هيمنته ونفوذه عليها.

6 ـ على الأمة أن تدرك أن الانخراط في هذه الحرب وإشاعة فكرة فشل الإسلام عيب كبير قد يفضي إلى الكفر وهو لا يليق بالمسلم، فالإسلام دين رب العالمين لا يفشل ولم يفشل ولن يفشل إذا أقيمت أحكامه، فالخير كل الخير في تطبيقها.

7 ـ كيف يرضى أهل تونس وهم المسلمون أبناء أمة الخير بالخضوع لأحكام فرضها عليهم الكافر المستعمر منذ أكثر من قرن ونصف، والقبول بسلطة من ارتضى لنفسه أن يكون في خدمة أهداف الكافر المستعمر؟

8 ـ أن أهل تونس قادرون على إحداث التغيير الجذري بالإسلام واستعادة إرادتهم وافتكاك المبادرة من عدوهم وقيادة الأمة للاضطلاع برسالتها في حمل الخير إلى البشرية وإنقاذها من شر الديمقراطية والعلمانية.

9 ـ على أهل القوة أن يقكفّوا عن حماية ودعم من أراد بأمتهم شرا وأن يقطعوا يد التدخل الخارجي فينا وأن يحموا مشروعها وهم قادرون على ذلك ثقة بوعد اللّه ونصره سبحانه وتعالى.

تمر ثورة الأمة لإسقاط
ة الخلافة على منهاج

LES MATRAQUES AU COUP D'ETAT LES LUMIÈRES SOULIGNENT

HIZB-UT-TAHRIR

وتستمر ثورة
وإقامة الخلا

انتهى عهد التعليمات

القسم النسائي لحزب التحرير في تونس يشارك في ذكرى الرابع عشر من جانفي

سنوات من الثورة وبعد؟

الأستاذة خديجة بوشاعة

لم يكن الهدف من الثورة طرد طاغية أو وضع دساتير فاشلة أو انتصاب حكومات عدّة لم تزد الشعب إلّا ضيقا وفقرا أو ترميم ديمقراطية بائسة عاجزة. بل كان الهدف ذلك المطلب الذي خرج لأجله آلاف الرجال والنساء واستشهد لأجله العشرات من الناس ألا وهو "إسقاط النظام".

هل سقط النظام؟

هل تغيّر الحال إلى الأفضل؟

إنّ الناظر بعمق في المسار السياسي في تونس منذ ثورة 2011، يجد أنّ آخر اهتمامات الحكومات المتعاقبة حلّ مشكلات الشعب على جميع الأصعدة. فتفاقم الفقر وزادت البطالة وتضاعف عدد الهاربين من البلاد عبر البحر إن كان ذلك بالطرق القانونية أو غيرها... واستمرّت مديونية البلاد إلى البنوك العالمية بل تفاقم الأمر حتّى أضحت البلاد والعباد تابعين للغرب تبعية مطلقة فمن لا يملك قوته لا يملك قراره. وهذا لم يعد خافيا عن أحد ومع ذلك مازال حكّام العمالة يبيعون الأرض والعرض للغرب علنا. فتركوا الشعب يعاني من شتى أنواع الأزمات والمصائب على المستوى الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وحتى على المستوى العلمي.

ولكم بعض إنجازات هذا النظام في السنوات الأخيرة:

- حوالي 15 ألف مهاجر باتجاه السواحل الإيطالية بواسطة زوارق الموت من خريجي التعليم العالي سنة 2022.
- قدّر عدد المهنيين الذين غادروا تونس منذ 2011 بنحو 100 ألف.
- والذين لقوا حتفهم في أثناء العبور من ليبيا وتونس بلغ نحو ألف سنة 2022.
- ارتفاع قياسي لديون تونس بلغ 109.6 مليار دينار سنة 2022
- شروط استعمارية من قبل صندوق النقد الدولي لتمويل تونس بالقروض.
- ارتفاع نسبة التضخّم المالي في شمال أفريقيا وفق تقارير صندوق النقد الدولي حتى بلغ ٪14.8 سنة 2021
- توقع البنك الدولي أن يرتفع معدل الفقر في تونس بمقدار ٪2.2

ورغم كل ذلك فإنّ الأمّة تتجه إلى الخير بإذن الله تعالى وذلك لأنّ:

- القناع قد سقط عن وجوه الحكّام جميعا وفضحت علاقتهم بالغرب.
- عدم التفاف الناس حولهم ومقاطعتهم للانتخابات.
- كشف الجماعات التي تصف نفسها بالإسلامية :ليس لها مشروع لإنهاض الأمة.
- عدم الثقة في الأحزاب السياسية الموجودة في الحكم.

لذلك فإن المنقذ الوحيد للأزمات التي تواجهها الأمة اليوم إقامة الخلافة الراشدة لوجود المشروع المبدئي الذي تُدار به شؤون الدولة في كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث يتبنى حزب التحرير مشروع دستور من 191 مادة عبارة عن أحكام شرعية مستنبطة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلّم وما أرشدا إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي. وهو الحزب السياسي الإسلامي الوحيد الذي لديه دستور كامل لدولة الخلافة القادمة إن شاء الله.

فنحن ندعو المسلمين أن ينضمّوا إلى مسيرة حزب التحرير وينصروا هذه الدعوة الكريمة بإقامة دولة الخلافة الرّاشدة على منهاج النبوّة.

يقول الله سبحانه: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

الثورة تسير نحو غايتها

الأستاذة سعاد خشارم

بسم الله الرحمان الرحيم القائل في محكم تنزيله (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

والصلاة والسلام على من كانت ثورته على جولة الباطل ساعة وأرسى الحق إلى قيام الساعة.

أهلنا الكرام في تونس،

من كان يظن أن الثورة قد خمدت جذوتها وانتفى نورها نقول له أن الثورات إذا اندلعت لا وجود لقوة تقف في وجهها فعجلة التاريخ لا تعود إلى الوراء, فما تمر به الثورة اليوم من عراقيل إنما هو أمر طبيعي حتى تنمو ويشتد عودها .

إن ما نراه من مكر يعجز اللسان عن وصفه, تربّص بالثورة وحرق الأخضر واليابس في البلاد ومعاقبة هذا الشعب على وقوفه في وجه الباطل وإخضاعه لسياسة الأمر الواقع.. كل هذا سيزيد من عزم الناس على إكمال ما بدؤوه حتى النصر.

لقد كان للمرأة النصيب الأكبر في هذه المعاناة, فمنذ اندلاع الثورة إلى اليوم وأمهات الشهداء والجرحى يعشن على الوعود الكاذبة، فالحكومة فشلت في تقديم أبسط الرعاية لأبنائهن الجرحى وتلاعبت بملف الضحايا ولم تكترث للثكالى اللاتي قدّمن فلذات أكبادهن للثورة.

وبعد ما أغرقوا البلاد وجدت المرأة نفسها تعيش تحت وطأة واقع مرير, فالحكومات على تعاقبها لم تكن هنا إلا من أجل تلبية مطالب المسؤول الكبير الذي يملى عليها اتفاقيات صندوق النقد الدولي المجحفة اقتصاديا واجتماعيا كي يبقى هو المسيطر والمهيمن على المشهد السياسي في تونس. فهاهي المرأة مثقلة الكاهل فالقوانين المستخرجة من اتفاقية سيداو مثل قانون العنف ضد المرأة الذي يلغي قوامة الرجل عليها وعلى أسرتها بحجة التمكين الاقتصادي وجعلها مسؤولة عن الإنفاق علاوة عن دورها كأم وربة بيت، وفى هذه الظروف الاقتصادية التي ترزح تحتها البلاد من أين لها أن تقوم بهذا العبء رغم أن الإسلام لم يكلفها بهذا بل جعله على عاتق الرجل فالرجال قوامون على النساء، ولكن الحقيقة هي حرب على ديننا.

إن المرأة في تونس وبعد اثني عشر عاما من الثورة تعيش الخوف بل الرعب وهي ترى وتسمع ما يحاك لأبنائها لسلخهم عن هويتهم وتقول بلسان مضطرب: (إلى أين؟) ابني يسألني إنه من حقي وأنا حر في أن أغير جنسي من ذكر إلى أنثى وفق ما يروجون له في الإعلام والتعليم من ثقافة الجندر.. هذه الثقافة الهدامة حتى لفطرة الطفل، فأي مأساة تعيشها المرأة في تونس ثم يقولون إنهم يريدون حق المرأة وتحريرها من مكبلاتها وهم في واقع الأمريستهدفون أسرتها وواجبها الذي جبلت عليه بأن أولوياتها هي أسرتها، نعم إن المرأة في تونس تدَارَب في دينها ومعيشتها كي لا تقوم بدورها الطبيعي في صناعة جيل يثور على الباطل.

ولكن مهلا: فتحت الرماد اللهيب, فالثورة اليوم تستعر في الصدور أقوى من ذى قبل, فلا يغرنكم تقلبكم في البلاد, متاع قليل ومردكم إلى مزابل التاريخ, لأنكم خذلتم أنفسكم وشعوبكم باتباع أعداء الأمة. أما الشعب أصبح واعيا على واقعكم السياسي العفن, حكومة وأحزابا, معارضة صورية لا تخدم إلا مصالحها بل مصالح أسيادها الغربيين كي يبقوها على كرسي الحكم فانعدام ثقة الشعب بالوسط السياسي هذا لا يعنى استسلامه بل هذا يدفعه إلى البحث عن قيادة صالحة تخشى الله في دينها وأمتها. وهاهو حزب التحرير ينادي الأمة أن تضع بيده لاستكمال الثورة, فهو الصادق الذي لا يكذب أهله, حتى يخرج بالثورة من هذا الوحل الذي خلفته الرأسمالية بنظامها الفاسد, ويرتقي بها إلى مكانتها الطبيعية بأنها أمة قائدة لا منقادة, تنشر الخير والعدل في ربوع الأرض حتى تنيرها بنور الإسلام العظيم.

الثورة ليست النار التي أحرقتنا بل النور الذي أنار لنا الطريق

الأستاذة سهام عروس

إن هذا اليوم ليس يوم احتفال، فالاحتفال يكون بالنصر، وهذا لم يحدث بعد.إن اجتماعنا هذا من أجل التأكيد على إصرارنا بأن ثورتنا مستمرة وإن أرادوا إخمادها، لن نتراجع ولن نستسلم كلفنا ذلك ما كلفنا.

نعم سرقت ثورتنا, نعم تم حرفها عن مسارها, نعم يراد طمس كل معالم ثورة هذا الشعب بل يراد إرجاعه إلى مربع الخوف الذي يمثل هذا اليوم ذكرى كسر قيوده.

صحيح أن الثورة لم تحقق أهدافها, لكن لا يجب أن نعتبرها النار التي أحرقتنا -كما يدعي بعض المبطلين-، فهي بداية الطريق ونهايته ستكون بالتغيير الجذري الذي لن نرضى غيره بديلا، خلافة راشدة على منهاج النبوة، يعز فيها الإنسان ولا يهان وتكرم فيها المرأة ولا تذل ...

ستبقى رمزية 14جانفي حاضرة في أذهاننا ولن ننسى كيف كسرنا حاجز الخوف، ليس في تونس فقط بل في أمة بأكملها، فأدركت أن بإمكانها التغيير..

يا أهل تونس لا تستهينوا بهذا الإنجاز، فقد أرعبتم به عدوكم، فصب جام غضبه فقتل وشرد وهجر وجوع وفقر وما يزال يغرس أنيابه وينهش من لحمنا وينهب خيراتنا، لنستسلم له.

لقد مضى زمن الخوف وولى وقت التراجع، ثورتنا مستمرة وإن تعثرت والنظام ساقط ولو بعد حين, ولن يخدعونا برئيس رحل وآخر تم تنصيبه, ولن نصدق كذبة دستور ألغي وآخر كتب، فكل هذا رسكلة للنظام وإطالة لعمره.

في الختام نقول إن ما يعانيه التونسيون اليوم هو نتيجة طبيعية لتطبيق نظام رأسمالي فاسد لا يحيا إلا بالفساد, لذلك ندعو أهلنا بصفة عامة والنساء بصفة خاصة أن يثقن بوعد الله وبشرى رسوله وأن لا يدخرن جهدا في سبيل مواصلة الطريق حتى يتحقق النصر ونحكم بعدل الإسلام, فنضمن حقوقنا ونربي أبناءنا ليكونوا شخصيات إسلامية منضبطة بضوابط العقيدة الإسلامية ونقطع مع الفكر العلماني الغربي الذي يفسد أبناءنا ومجتمعنا.

كم مرّة سيُلدغ أهل تونس من جُحْر اتّحاد الشغل؟!

المهندس وسام الأطرش

الخبر:

أثارت تصريحات قيادات بالاتحاد العام التونسي للشغل، مخاوف من «تصعيد متوقع جديد» بين النقابة العمالية، وسلطة الرئيس، قيس سعيد، وسط تحذيرات من تحول التصعيد إلى «أعمال عنف ونهب» تطال البلاد التي ترزح تحت وطأة أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية. (قناة الحرّة)

التعليق:

رغم ما تعيشه تونس من ضوضاء تذكّرنا بالمثل القائل: «إنّ البراميل الفارغة تحدث ضجيجا وغوغاء»، لم يعد خافيا على كل عاقل حقيقة الدور المنوط باتحاد الشغل منذ عهد المخلوع بن علي. فهو الذي أتقن لعب دور المعارضة السياسية الصوريّة وامتهن احتكار العمل النقابي واحتواء الغضب الشعبي لصالح بقاء النظام وتمدّده، بعد أن ثار عليه الناس في 14 جانفي، وكلّ ذلك تحت غطاء الدفاع عن الطبقة الشغيلة وتقديم المصلحة العليا للبلاد.

ففي الوقت الذي يكثر فيه الصراخ والعويل ويشتد فيه التصعيد الكلامي بين السلطة والاتحاد، لدرجة يظن فيها المتابع أن المواجهة ستكون أقوى من أي وقت مضى، وأنّ الاتحاد سيقود مسار إسقاط الحكومة الفاشلة، أو أنّ صواريخ الرئيس ستغادر منصات إطلاقها، يفاجأ الجميع - ككل مرّة - بلقاء يجمع زعيم الاتحاد برئيسة الحكومة مطلع هذه السنة الإدارية، تحت عنوان تنقية المناخات العامة، والعمل المشترك لإيجاد الحلول الملائمة وتوفير سبل النجاح في المرحلة القادمة تغليبا للمصلحة العامة وإعلاء لمصلحة الوطن واستجابة لدعوات إنهاء حالة القطيعة. وأي مصلحة هذه التي تربط كليهما بالسفارات الأجنبية وبصندوق النقد الدولي، سبب كل المصائب التي يعيشها أهل تونس؟!

وبعيدا عن زوبعة الخطابات السياسية التي يطلقها اتحاد الشغل بين الفينة والأخرى، نذكّر عقلاء هذا البلد بأن قيادة هذه المنظمة النقابية جلست مع وفد صندوق النقد الدولي لمرّتين متتاليتين خلال العام المنصرم، الأولى يوم 25 مارس والثانية يوم 12 جويلية، وعلى إثر ذلك صرّح رئيس المخبر الاقتصادي للاتحاد العام التونسي للشغل عبد الرحمن اللاحقة، بأنّ المنظمة النقابية قبلت مبدأ التفاوض مع صندوق النقد الدولي حول برنامج اتفاق مالي جديد على أساس «برنامج إصلاحات تونسي» يراعي خصوصيات الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد. بل أكّد اللاحقة آنذاك بأنّ اللقاء الذي جمع خبراء الصندوق بالأمين العام للاتحاد وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي «كان إيجابياً وتم خلاله التطرّق للوضع الاقتصادي في تونس، حيث أعرب الاتحاد عن موافقته على التفاوض حول برنامج إصلاحات شفّاف، ووفق رزنامة محددة تحقق الأهداف المنتظرة من خطة الإصلاحات».

وبدل محاسبة الحكومة والاتحاد على حد سواء على رهن مصير البلاد بأيدي مؤسسات النهب الدولي، ثم على تبادل الأدوار من أجل المماطلة وإشغال الناس بصراعات كلاميّة وهميّة ومحطات انتخابية هزيلة يدفع نحوها الاستعمار عن إعداد الطبخة السياسية والاقتصادية البديلة التي تستبدل رأس النظام مجددا وتقصي عددا من رموز السلطة، ثم تبقي على الفساد الرأسمالي جاثما فوق صدور الناس أجمعين، بدل ذلك كلّه، نرى البعض يضطرّ للاصطفاف وراء طرف دون آخر، تحت سقف هذا النظام العلماني الذي يحارب أولياء الله حتى مُنع عنّا القطر، وكأنّ هناك بديلا عن الإسلام، ووحيا غير الذي نزل على نبي الإسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إن اتحاد الشغل، هو آخر ورقة استعملها نظام بن علي، أياما قليلة قبل اندلاع الانفجار الثوري وتصدّع جدران النظام، وإنه لا سبيل لكنس هذا النظام العلماني في تونس إلا بالتخلي عن كل المسامير الصدئة التي تقوم بتثبيته، والإقبال على الإسلام عقيدة ونظاما، لنستأنف الحياة الإسلامية في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوّة، تملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فلا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبّته، ولا تدع الأرض من خيرها شيئا إلا أخرجته.

ثُنائيّة الخداع، والخيار الصّائب

أ. علي السعيدي

دأب دُكّام تونس على البحث عن تبريرات يُحيطون بها أنفسهم لإقناع الشعب بصلاحهم ورمي تهم الفساد على عواتق الآخرين، حرصا منهم على تحصين أنفسهم وحكمهم من غضب الشعب وثورته.

لا أحد منهم أخلص في تولّي المسؤولية أو سعى جادا لحل أزمات البلاد أو ترفّق بأحوال الناس وقادهم إلى برّ الأمان بل كان كلّ واحد منهم ضغثا على إبّالة ونازلة تحلّ بالناس فتتأزّم الأوضاع أكثر وتغرق البلاد وينهار الاقتصاد...

ثُنائيّة الخداع:

بعد فوز الرئيس الحالي قيس سعيد في الانتخابات، لم يمض كثير وقت ليُعلن في 25 جويلية عن إجراءات جديدة انقلب بموجبها على شركائه في الحكم وعلى الدستور ليُعلن عن حلّ البرلمان وحلّ المجلس الأعلى للقضاء وإقالة 57 قاضيا وصياغة دستور جديد أعقبته انتخابات تشريعية ما زالت تستكمل مسارها في الدور الثاني خلال شهر جانفي الحالي 2023 في سعي حثيث لتأثيث البيت من الداخل وتنقيته من كل شائبة تعيق التوجّه الجديد في الحكم ذي الولاء الفرنسي بعيدا عن الولاء الانجليزي.

اصطفّت بعض الأطراف التي تدور في فلك الرئيس مع قرارات قيس سعيد وساندته طلبا للتغيير والقطع مع الماضي ولوّحوا بخيانة كل من لم يصطفّ معهم وتمّ توظيف القضاء لتلفيق التهم وتكميم الأفواه وإخراس الألسن ومنع أي شكل من أشكال الاعتراض وأي نوع من أنواع التذمّر..واشتدّ التضييق على كل رأي مخالف وباتت حريّة التعبير التي يتشدّق بها النظام الديمقراطي مجرّد كذبة وادّعاء حتى صار المُدوّنون على صفحات التواصل الاجتماعي محلّ مراقبة ومتابعة وإيقاف ومحاكمة..

ضاق الناس ذرعا بهذا الوضع الكارثي الذي بلغته البلاد تحت حكم الرئيس وبات حتى مناصروه في حلّ من مُسايرته خاصة وأنّ حقبته شهدت أزمات خانقة منها على سبيل الذّكر لا الحصر: الخضوع اللاّمحدود و اللامشروط لرأس البلايا والمصائب صندوق النقد الدولي، الارتفاع الجنوني للأسعار، فقدان السلع وتدنّي الخدمات بل فقدانها كليا، زيادة الضرائب وإثقال كاهل الناس، انهيار الاقتصاد، زيادة المديونية... الخ

وأمام هذه الدراما، ذهب الكثيرون إلى المقارنة بين نتائج مرحلتي الحكم، مرحلة ما قبل 25 جويلية وحكم المعارضة ومرحلة ما بعد 25 جويلية وحكم الرئيس قيس سعيد، وكان ميزانهم أيهما أخف وطأة على الناس للتعلّق به..ولذلك يرى الكثيرون أنّ العودة إلى ما قبل 25 جويلية أفضل من الاستمرار في هذا المسار التدميريّ وكأنّ سابقه كان أفضل منه..وهي حالة مشابهة لما وصل إليه الناس حين قارنوا بين وضعهم الحالي ووضعهم أيام المخلوع البائس "بن علي" ليصلوا إلى حالة من التحسّر على الأيام الخوالي وميزانهم في ذلك البطن وإشباع الجوعات.

ثنائية مقيتة يجد فيها المرء نفسه بين خيارين أحلاهما مرّ، كلاهما سوء وباطل وظلم وقهر بدرجات متفاوتة، فلسنا مُجبرين على الاختيار بين سيّئ وأسوأ وليس قدرنا أن نعيش الظلم والقهر، فجميع الذين تقدّموا للحكم في تونس وضعوا نصب أعينهم الولاء للغرب المستعمر وعقيدة فصل الدّين عن الحياة والحرب على أحكام رب العالمين وموالاة أوروبا وأمريكا والخضوع لقيادتهم الفكرية..

فالحذر الحذر من هذه الثنائية القاتلة لأن المُراد خداعكم لتنتقلوا من عُقال إلى آخر أفظع منه يرهنكم ويُكبّلكم ويُطبق عليكم الخناق، فما عليكم إلاّ التأمّل والتدبّر والنظر، لا في شخوص الحكام وأقوالهم فمن هنا يأتي الخداع، بل في أنظمة الحكم والقوانين والدساتير التي يُفعّلونها، فلا قيمة لصلاح حاكم في ظل نظام ظالم يحارب الله ورسوله.

الخيار الصّائب:

بعيدا عن ثنائية التدمير، ثنائية المعارضة والرئيس، هناك الخيار الثالث والصائب الذي يجب أن لا نغفل عنه والذي يجب وضعه نصب الأعين. أولا إن الخلاص والبحث عن ملاذ آمن لا يكون بالارتماء في أحضان ثنائية "مع" أو "الضد" لفساد الإثنين كونهما وجهين لنفس العملة والفرق في الصورة فقط..ثانيا الخيار الوحيد والصحيح هو ذاك الذي يقطع مع أسس الفشل التي جلبها النظام الديمقراطي، ويصله بعقيدة الناس وما ينبثق عن هذه العقيدة وما ينبني عليها من قوانين وأنظمة وأحكام كاشفة نابعة من فقه تشريعي غزير يجعلنا نعيش في أمن وأمان (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا).

خيار يطرحه عليكم "حزب التحرير"، الرائد الذي لا يكذب أهله، في مشروع يقدّمه بين أيديكم ويطرحه للتفكير فيه والنقاش حوله ثم العمل له وبه، مشروع إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، السيادة فيها لرب البشر لا للبشر والسلطان فيها للأمة تُولّي عليها من يحكمها بكتاب ربها وسنّة نبيها صلى الله عليه وسلم.

قال عليه الصلاة والسلام: تركت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما ما تمسّكتم بهما، كتاب الله وسنتي.

أبو ذرّ التونسيّ (بسام فرحات)

أضواء على أجهزة دولة الخلافة:
المعاونون (وزراء التّفويض)

قرّاء جريدة التّحرير الأفاضل..ننطلق معكم في تفصيل القول في الجهاز الثّاني من أجهزة دولة الخلافة ألا وهو جهاز المعاونين أو وزراء التّفويض ـ واقعا وشروطا وصلاحيّات وأعمالا وتعيينا وعزلا ـ فواقع المعاونين مطلقا أنّهم الوزراء الذين يعيّنهم الخليفة معه ليعاونوه في تحمّل أعباء الخلافة والقيام بمسؤوليّاتها، فكلّما كبرت الدّولة وتوسّعت كثرت أعباؤها وتعسّر على الخليفة وحده الاضطلاع بمسؤوليّاتها الجسام، لذلك يحتاج إلى من يعاونه في حملها والقيام بها..ولا يصحّ تسميتهم (وزراء) دون تقييد، حتّى لا يلتبس مدلول الوزير في الإسلام مع مدلوله في الأنظمة الوضعيّة الحاليّة على الأساس الدّيمقراطيّ الرّأسماليّ العلمانيّ الذي يُجزّأ فيه الحكم ويُفرّق بين الرّئيس والوزراء أو مجلس الوزراء ويُعدّ فيه الوزير جزءا لا يتجزّأ من الحكم..فالوزراء في الإسلام نوعان، وزراء تفويض ووزراء تنفيذ: أمّا وزير التّفويض أو معاون التّفويض فهو الوزير الذي يعيّنه الخليفة ليتحمّل معه مسؤوليّة الحكم والسّلطان فيقلّده عموم النّظر والنّيابة ويفوّض إليه تدبير الأمور برأيه وتنفيذها حسب اجتهاده وفق أحكام الشّرع..فكلمة (الوزير) في منظومة الحكم الإسلاميّة يُراد بها المعنى اللغويّ وتعني المعين أو المساعد، وقد جاءت في الحديث النّبويّ الشّريف بهذا المعنى، قال صلّى اللّه عليه وسلّم (وزيراي من السّماء جبريل وميكائيل ومن الأرض أبو بكر وعمر) أي معيناي ومساعداي..وبما أنّ كلمة (وزير) جاءت في الحديث مطلقة غير مقيّدة فإنّها تشمل أيّ معونة وأيّ مساعدة في أيّ أمر من الأمور بما في ذلك إعانة الخليفة في أعباء الخلافة ومسؤوليّاتها وأعمالها، وبما أنّها وردت بصيغة المثنّى (وزيراي) فيفهم منها أيضا جواز تعدّد المعاونين..ووزارة التّفويض من خطط الحكم لأنّ عمل المعاون من أعمال الحكم، لذلك يُشترط فيه ما يُشترط في الخليفة أي في الحاكم، فيجب أن يكون رجلا حرّا مسلما بالغا عاقلا عدلا قادرا من أهل الكفاية فيما وُكّل إليه من أعمال..وبما أنّه حاكم فإنّ عمل معاون التّفويض منحصر في رعاية الشّؤون، فلا يُخصّص بأيّة دائرة من الجهاز الإداريّ لأنّ الإداريّين أجراء لا حكّام، وليس معنى ذلك أنّه ممنوع من مزاولة الأعمال الإداريّة، بل معناه أن لا يختصّ بأعمال الإدارة بل له عموم النّظر..

تقليد معاون التّفويض

بالعودة إلى مناط الحكم في الفترتين النبويّة والرّاشدة والتّدقيق في أعمال المعاون أثناءهما، نستشفّ أنّ المعاون يمكن أن يُكلّف بمسائل معيّنة يكون له عموم النّظر فيها أو بكلّ المسائل وبعموم النّظر فيها..كما يمكن أن يُعيّن في مكان محدّد يكون له عموم النّظر فيه أو في عدّة أمكنة بعموم النّظر فيها أيضا: فقد ثبت عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم أنّه (بعث عمر ابن الخطّاب على الصّدقة) وأنّه حين رجع من عمرة الجعرانة (بعث أبا بكر على الحجّ)..فأبو بكر وعمر (رض) كانا على عهد الرّسول الأكرم يكلّفان بعموم النّظر في أعمال معيّنة رغم أنّهما معاونان مقلّدان عموم النّظر والنّيابة كما تقتضيه وزارة التّفويض..وقد تواصلت نفس الحال مع الخلفاء الرّاشدين حيث ولّى أبو بكر الصدّيق معاونه عمر على القضاء في بعض الفترات، كما وكلّف عمر معاونَيْه عليّا وعثمان ببعض المسائل الجزئيّة رغم أنّ ثلاثتهم مقلّدون أصلا عموم النّظر والنّيابة في جميع الأعمال..وعليه يُستفاد من السّيرة وإجماع الصّحابة أنّ الخليفة يقلّد معاونه ابتداء في كلّ أرجاء الدّولة مع عموم النّظر في كلّ الأعمال، ولكن يجوز له أن يخصّصه بمكان أو عمل محدّد كما يجوز له أن يضع أحد معاونيه موضع الآخر وأن يصرف أحدهم إلى العمل الفلانيّ والآخر إلى العمل العلاّني على الوجه الذي تقتضيه معاونة الخليفة دون أن يحتاج إلى تقليد جديد..وحيث إنّ حاجة الخليفة متأكّدة ـ مع اتّساع الدّولة ـ لأكثر من وزير، وحيث أنّ إمكانيّة التّداخل بين مهامّهم مطروحة بجديّة بحكم تمتّع كلّ منهم بعموم النّظر والنّيابة، فإنّ حزب التّحرير يتبنّى الآتي: من حيث التّقليد، يُقلّد المعاون ابتداء عموم النّظر والنّيابة في كلّ أرجاء الدّولة..من حيث الأعمال: يكلّف المعاون بعمل في جزء من الدّولة، أي أنّ الولايات تقسّم بين الوزراء فيكون هذا معاون الخليفة في المشرق أو المغرب والآخر معاون الخليفة في الهند أو آسيا الوسطى وهكذا..من حيث النّقل: يُنقل الوزير من مكان إلى آخر ومن عمل إلى آخر دون الحاجة إلى تقليد جديد بل بتقليده الأوّل، لأنّ أصل تقليده معاونا يشمل كلّ عمل..من حيث التّعيين والعزل: للخليفة وحده حقّ تعيين وزراء التّفويض وعزلهم، وتنتهي ولايتهم بوفاة الخليفة أو عزله ونهاية فترة الأمير المؤقّت دون أن يحتاجوا إلى قرار عزل، لأنّ ولايتهم في حكم المنتهية بذهاب الخليفة الذي عيّنهم، فلا يستمرّون في خطّتهم إلاّ بتقليد جديد من الخليفة الجديد..

صلاحيّات معاون التّفويض

يتمثّل عمل معاون التّفويض في أن يرفع إلى الخليفة ما يعتزمه من تدبير ويطلعه على ما أمضاه من تدابير وأنفذه من ولاية وتقليد، وله أن ينفّذ إجراءاته ما لم يعترض عليها الخليفة، وبذلك لا يصير في صلاحيّاته كالخليفة..وهذه الصلاحيّات مستمدّة من واقع المعاون بوصفه نائبا عن الخليفة فيما كُلّف به: فالنّائب يقوم بالعمل نيابة عمّن أنابه فلا يستقلّ عنه، بل يطلع الخليفة على كلّ الإجراءات وينفّذ حسب ما يرى الخليفة..وليس معنى ذلك أن يستأذنه في كلّ جزئيّة من الجزئيّات ـ فهذا يخالف واقع المعاون وما يتمتّع به من عموم النّظر والنّيابة ـ بل يذاكره في الأمور ويعرض عليه شؤون الرعيّة واحتياجات الدّولة وأولويّاتها ـ مجرّد عرض ـ بحيث يطّلع عليها ويقف على ما تعنيه، ويكون ذلك بمثابة الضّوء الأخضر للتّنفيذ من غير حاجة لإذن مسبق..ولكن إذا صدر الأمر من الخليفة بعدم تنفيذ هذه الإجراءات فلا يصحّ للمعاون أن ينفّذها: فمن واجب الخليفة أن يتصفّح أعمال معاون التّفويض وتدبيره للأمور ليقرّ منها الصّواب ويستدرك الخطأ، لأنّ تدبير شؤون الأمّة موكول للخليفة وحده ومحمول على اجتهاده هو كما يتّضح من حديث المسؤوليّة عن الرعيّة، قال صلّى اللّه عليه وسلّم (الإمام راع وهو مسؤول عن رعيّته)..فتدبير أمور الرعيّة موكول إلى الخليفة أمّا معاون التّفويض فليس مسؤولا عن الرعيّة بل مسؤول فقط عمّا يقوم به من أعمال، وتبقى المسؤوليّة عن الرعيّة للخليفة وحده، لذلك كان واجبا عليه أن يتصفّح أعمال المعاون وتدابيره حتّى يضطلع بمسؤوليّته عن الرعيّة..كما أنّ معاون التّفويض قد يخطئ، ولكي يستدرك الخليفة الخطأ الذي يقع منه لا بدّ أن يتصفّح جميع أعماله..فمن أجل هذين الأمرين (الاضطلاع بمسؤوليّة الرعيّة ـ استدراك خطأ معاون التّفويض) وجب على الخليفة أن يطّلع على جميع أعمال المعاون..

بين الخليفة والمعاون

إنّ عمل معاون التّفويض يُعتبر في الأصل عملا للخليفة، فيجوز له فيما أنيب فيه: أن يحكم بنفسه وأن يقلّد الحكّام كما يجوز ذلك للخليفة، لأنّ شروط الحكم فيه معتبرة..ويجوز له أن ينظر في المظالم ويستنيب فيها، لأنّ شروط المظالم فيه معتبرة..ويجوز له أن يتولّى الجهاد بنفسه وأن يقلّد من يتولاّه ،لأنّ شروط الحرب فيه معتبرة..ويجوز له أن يباشر تنفيذ الإجراءات التي اتّخذها وأن يستنيب في تنفيذها، لأنّ شروط الرّأي والتّدبير فيه معتبرة..إلاّ أنّ ذلك لا يعني أنّ ما قام به المعاون لا يصحّ للخليفة أن يلغيه مادام قد رُفع إليه واطّلع عليه، بل معناه أنّ المعاون يملك ما للخليفة من صلاحيّات فيما كُلِف به من أعمال، ولكن بالنّيابة عن الخليفة لا بالاستقلال عنه..فيجوز للخليفة أن يعارض المعاون في ردّ ما أمضاه وإلغاء ما قام به من أعمال، ولكن في حدود ما يجوز للخليفة أن يرجع عمّا يقوم به هو نفسه من أعمال: فإن كان المعاون قد نفّذ حكما على وجهه أو وضع مالا في حقّه وعارضه الخليفة في ذلك بعد التّنفيذ فلا قيمة لمعارضته، بل يُنفّذ عمل المعاون ويُردّ رأي الخليفة واعتراضه، لأنّه بالأصل رأيه ولا يصحّ له أن يرجع عن رأيه في هذه الحال أو يلغي ما نفّذه، فلا يصحّ له أن يلغي عمل معاونه فيها..أمّا إن كان المعاون قد قلّد واليا أو موظّفا أو قائد جيش أو غيرهم، أو كان قد وضع سياسة اقتصاديّة أو خطّة عسكريّة أو مخطّطا للصّناعة أو ما شاكل ذلك، فإنّه يجوز للخليفة أن يلغيه، لأنّه ـ وإن كان يُعتبر رأي الخليفة ـ ولكنّه ممّا يجوز للخليفة أن يرجع عنه لو قام به هو نفسه، فيجوز له أن يلغي عمل نائبه فيه..والقاعدة في ذلك هي: كلّ ما جاز للخليفة أن يستدركه من فعل نفسه جاز له أن يستدركه من فعل معاونه، وكلّ ما لم يجز للخليفة أن يستدركه من فعل نفسه لا يجوز له أن يستدركه من فعل معاونه..وبذلك لا يحصل التّعارض بين قرارات وإجراءات المعاون وقرارات وإجراءات الخليفة، ولا يصير المعاون في صلاحيّاته كالخليفة..

بيان صحفي

عبر مسيرة هادرة، حزب التحرير/ ولاية السودان يسلم القصر الجمهوري كتاباً مفتوحاً للبرهان

سيّر حزب التحرير/ ولاية السودان مسيرة هادرة انطلقت من الجامع الكبير في الخرطوم إلى القصر الجمهوري عقب صلاة الظهر، اليوم الأحد، 15 جمادى الآخرة 1444هـ، الموافق 2023/1/8م، لتسليم البرهان كتاباً مفتوحاً من حزب التحرير/ ولاية السودان. ثم تقدم وفد الحزب الذي يحمل الكتاب المفتوح بإمارة الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان – رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، وعضوية الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل – الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، والأستاذ محمد الحسن – عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان، يتقدمهم الأستاذ أحمد أبكر المحامي عضو المجلس، حاملاً اللواء الأبيض مكتوباً عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وقد كانت هتافات المحتشدين تبلغ عنان السماء بالتكبير والتهليل، قائلين: (لا إله إلا الله محمد رسول الله والخلافة وعد الله)، (فشلت فشلت كل الدول، والخلافة هي الحل)، (لا مفر لا مفر، والخلافة هي الحل). وقد تفاعل الناس وأصحاب المركبات بالتهليل والتكبير، بل إن جنود وضباط الحرس الجمهوري تفاعلوا إيجابياً مع هذا الحدث الكبير.

ثم بعد مفاوضات سُمِح للأستاذ ناصر، والأستاذ أبو خليل، بدخول القصر، وتسليم الكتاب المفتوح إلى المسؤول عن استلام المذكرات والكتب بالقصر، حيث دُمِّل رسالة أن يوصل هذا الكتاب للفريق البرهان شخصياً، فوعد بذلك.

وقد بين الكتاب المفتوح أن ما يجري بين المكونين العسكري والمدني، هو صراع دولي بين أمريكا المتحكمة في البرهان ونائبه ومجموعته من جانب، وبين الحرية والتغيير والأحزاب المؤتلفة معها من عملاء بريطانيا وأتباعها من جانب آخر، وأن الاتفاق الإطاري ما هو إلا توافق مؤقت صاغه الكافر فولكر بإشراف مباشر من الأمريكان والإنجليز.

ثم تطرق الكتاب إلى خطورة ما حواه الاتفاق الإطاري من مخالفات شرعية، بل أساسية تجعل السودان بلداً علمانياً قابلاً للتمزيق بالفيدرالية. كما بين الكتاب أن الاتفاق لن يحل أزمة السودان السياسية، أو الاقتصادية، أو غيرهما، وأن الإسلام العظيم إنما هو عقيدة وأنظمة حياة؛ أي هو دين ومنه الدولة، وهو أي الإسلام، وحده الذي يحرر البلاد من نير الاستعمار، ويوقف عبث السفارات الغربية وبعثة اليونيتامس.

وفي الختام طلب الكتاب من البرهان إعطاء النصرة لحزب التحرير عسى أن يكون كالأولين، ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

وفي خاتمة الختام استنهض الحزب همم جميع المخلصين من أهل القوة والمنعة لإعطاء النصرة لحزب التحرير ليصل الإسلام صافياً نقياً إلى سدة الحكم بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

سفير تركيا يفضح كذب أردوغان ونظامه بحديثه الصريح والواضح

أكد سفير تركيا الجديد لدى تل أبيب شاكر أوزكان تورونلار أن تركيا هي الدولة الأولى في المنطقة التي اعترفت "بإسرائيل"، وقال: "لم تكن تركيا والأتراك ضد قيام دولة إسرائيل أو ضد اليهود". وأضاف: "اليهود الأتراك الذين يعيشون في إسرائيل، والذين يقترب عددهم من 100 ألف، هم أقوى جسر بيننا".

يبدو أن سفير تركيا نسي شيفرة التضليل والخداع الخاصة بأردوغان، فتكلم بصراحة ودون لف أو دوران، وعبر عن حقيقة موقف الدولة التركية وحكامها تجاه الكيان الغاصب للأرض المباركة فلسطين، وهذه هي حقيقة كل حكام المسلمين سواء من لبس منهم لباس الخداع والممانعة أم من كشر عن أنيابه ولبس لباس التطبيع والخيانة، فكلهم أدوات الغرب في بلادنا، وحراس مصالحه، وخدمه الأوفياء، وطالما أن بقاء كيان يهود مصلحة إستراتيجية للغرب فهي كذلك لدى حكام المسلمين العملاء، ولقد آن الأوان لكل مخلص غيور أن يضم يده إلى أيدينا في العمل على خلع الحكام من جذورهم وإقامة الخلافة الراشدة التي ستحرر المسلمين وفلسطين من ربقة الاستعمار وأذنابه، وتستعيد عزة وسلطان الأمة المسلوب.

نقلا عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير-الأرض المباركة فلسطين

بئس الحاكم الذي يشبع والناس جياع

م. درة البكوش

الخبر:

أثار تداول مقطع فيديو على وسائل التواصل الإلكتروني لامرأة مسنّة من سوريا تصف وضعها في المخيّم، استعطاف وتأثر الكثيرين ممن تابعوا حرقة سردها لمعاناتها اليوميّة وبقائها بلا أكل لأيام وعدم نومها ليس لافتراشها الأرض وإنما من شدّة الجوع. هذه المرأة التي تخجل من نقل واقعها لصاحب الفيديو تقول إن المرارة لم تفارق فمها وإنها تضطر لشرب الدواء بمعدة خاوية ولا تريد شيئا سوى بعض الأكل ليسكن جوعتها.

التعليق:

بينما يُبعثر حكّام المسلمين ملايين الدولارات يمينا وشمالا بين حفلات للترفيه والمجون وأخرى لجلب لاعبين بعروض خياليّة واستضافة تظاهرات دوليّة، تتصدّر أفغانستان واليمن والسودان والصومال قائمة البلدان الثمانية الأكثر تضررا من الجوع الحاد وفقا لتقرير نشرته منظمة إنقاذ الطفولة على موقعها الإلكتروني في 29 ديسمبر 2022. ففي اليمن مثلا، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك سوء التغذية الحاد، خلال العامين الماضيين من 3.6 مليون إلى ستة ملايين شخص، بزيادة قدرها 66 بالمائة. كما صنفت لجنة الإنقاذ الدولية هذه الدول نفسها إلى جانب سوريا ضمن المراكز العشرة الأولى لأكثر البلدان إثارة للقلق في عام 2023 والتي تخص الدول "الأكثر عرضة لخطر الأزمات الجديدة أو المتفاقمة".

إنّه ليحزّ في النفس أن نرى أختنا، وهي عظام يكسوها جلد، تتكلم بضيق من المرض والعوز، ومثلها الملايين في أراضي المسلمين ونقارن حالنا بين أمجاد الماضي وذل الحاضر.

إنها لتضيق الصدور بما آل إليه حال المسلمين في ظل حكم جبري أنهكهم بصراعات وحروب ونزاعات مسلحة ونغّص عليهم حياتهم فتركهم فرائس للبرد والأمراض والجوع والفقر ولم يبرح حكامهم قصورهم العاجيّة يأكلون ولا يشبعون، يبيعون ويشترون ويتاجرون بدماء الناس وأحزانهم وأتراحهم مرضاة لأسيادهم. فما تزحزح الاستعمار عسكريّا إلا بعد أن اطمأن أن من سيخلفه تلاميذ أحرص من أساتذتهم على موروث فكري استعماري مقيت.

ولعلّنا نذكر موقفا واحدا من تاريخنا المشرف في ظل الحكم الإسلامي حيث قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام القحط الذي سمي عام الرمادة: "كيف يعنيني شأن الرعية إذا لم يمسني ما مسّهم؟". وقد روى أنس رضي الله عنه قال: "كانت بطن عمر تقرقر عام الرمادة من أكل الزيت، وكان قد حرم على نفسه السمن، قال: فكان ينقر بطنه بأصبعه ويقول: قرقري أو لا تقرقري، فوالله لا تأكلي السمن حتى يأكله الناس".

أفّاك أنقرة يسعى للسلام مع سفّاح دمشق

وليد بليبل

الخبر:

قال الرئيس التركي أردوغان يوم الخميس، إنه قد يجتمع مع الرئيس السوري بشار الأسد في إطار جهود من أجل السلام. (العربية نت، 2023/01/05م).

التعليق:

روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ». وها هو أردوغان لم يُبق آية أو علامة من علامات النفاق إلا وكان له حظ وفير منها؛ فعن خطوطه الحمراء، حدث ولا حرج، وكذا عن مقولة "أنتم المهاجرون ونحن الأنصار"، وغير ذلك الكثير من الأكاذيب والوعود، وها هو اليوم يبلع كل تلك التصريحات الجوفاء والوعود الكاذبة ويسعى جادا لوضع يده في يد جزار الشام وطي صفحة القطيعة (هذا على فرض أنها كانت هناك قطيعة أصلا) مع النظام السوري، "وإعادة اللاجئين إلى ديارهم"، أو بالأحرى تسليم مَن بقي من الضحايا من نساء وشيوخ وأطفال للمجرم بشار، فأي خيانة أعظم وأفظع من تسليم مَن استجار بك ولجأ إليك؟! ولن أقول إن أحكام الإسلام توجب على المسلمين أن يوفروا الأمن والأمان والحماية لمن استجار بهم حتى يسمعوا كلام الله، بل إن العرب في جاهليتها كانت تقوم بتوفير الأمان لمن يستجير بها، وها هو الرسول ﷺ يدخل مرة في جوار المشرك المطعم بن عدي ولم يُرو البتة أن قريشا قد اعتدت عليه طوال مكوثه في جواره.

ولهذا نقول لمن لم يكن يرى من وراء الغربال، ولمن كانت الغشاوة تغطّي عيونهم، ولمن كان يرى حنكة ودهاء في أقوال وأفعال هذا الرجل، ولمن كان يتوهم ويبرر، لكل هؤلاء وخاصة للمقاتلين من كل الفصائل، نقول كفاكم تبريرا لما لا يمكن تبريره، وإنكارا لما لا يمكن إنكاره، ألا ترون ما وصل إليه حال ثورة الشام وحاضنتها عندما وثقتم بأردوغان، يوم أعميت بصائركم عن حقيقة هذا الدجال الذي كان يعمل منذ بداية الثورة على إفشالها وحرف مسارها وتصويب سلاح الإخوة لصدور بعضهم بعضا؟!

لا عذر بعد اليوم لمن يوالي ويبرر لهذا الأفّاك ونظامه، فالنظام التركي البائد مثله في الإجرام والخيانة مثل أي نظام آخر في بلاد المسلمين، لا يكترث لمعاناة الناس ولا يبالي بدموعهم ودمائهم. وهو وأقرانه من هذه الأنظمة الموالية للغرب الكافر يشكلون عقبة كأداء تحول دون نهضة الأمة والتمكين لها، فاللهم مكنا من هؤلاء الرويبضات واجعل زوالهم وفناءهم قريبا.

نقض الفكر الغربي وبيان فساده ومخالفته لبديهيات العقل وقواعد التفكير (الجزء الثاني-تتمة)

أ. محمود رضا

الحلقة الثالثة: الخواص العامة للفكر الغربي

الخاصية السابعة: نسبية الحقائق وقطعية الظنون والأوهام

يزعم أساطنة الفكر الغربي أنه لا توجد حقائق قطعية، عندما يتعلق الأمر بالمعرفة والاعتقاد ووجهة النظر في الحياة والتشريع، وأن كل ما يسمى حقائق أنما هي نسبية في مقارنتها لبعضها البعض، وبالتالي فإن كل فكر قابل للأخذ والرد، ويسمون وصف الحقائق بالقطعية بأنها دوغمائية، وأصحابها دوغمائيين. ولكن هؤلاء لا يقبلون بالنسبية عندما يتعلق الأمر بفكر يخالف معتقدهم وتصوراتهم عن الكون والإنسان والحياة، بل ويبرز عليهم التحامل والتعصب عندما يتعلق الأمر بالعقيدة الإسلامية ومقاييس الإسلام فيصبح الإسلام وعقيدته ومعالجاته كله باطل قطعا، لا يتسامحون معه، ولا يجدون فيه فسحة للرأي والرأي الآخر. فيبرز التناقض في الفكر الغربي حين ينفون الحقائق من جهة، ثم يعتبرون حكمهم على الإسلام وحضارته حقيقة لا مراء فيها.

فهل يقبل الفكر الغربي بنسبية الحقائق عندما يتعلق الأمر مثلا بفكرة فصل الدين عن الحياة، وهل يقبل الفكر الغربي نسبية الحقائق في تنازله لصلاحية الديمقراطية، أو فسادها أصلا وتفريعا ؟ بالطبع لا..

وكذلك يرفع أساطنة الفكر الغربي لواء القطعية عندما يتعلق الأمر بالعلم أو ما يسمونه العلم، فيجعلون كثيرا من النظريات علما، وأسبلوا عليها ثوب القداسة من مثل نظرية التطور. وكذلك ألحقوا ما يسمى بالعلوم الإنسانية بمصطلح العلم، فخلطوا بين المعرفة وبين العلم.وبين الطريقة العقلية والطريقة العلمية في التفكير. فالمعرفة محكومة بوجهة النظر في الحياة فيبحث الإنسان مثلا في الغرائز والتفكير والمجتمع والتشريع ويكون بحثه مصبوغا بمعتقده الذي لا ينفك عنه أثناء السير في البحث. فالرأسمالي يرى المجتمع مكونا من أفراد ويعرف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد، وينطلق في معالجاته وتشريعاته من النظرة الفردية. فيجعل الحريات أساس النظرة للمشكلة وللحل.

بينما عندما يبحث الشيوعي في واقع المجتمع فسيخرج بنتيجة تختلف عن الرأسمالي، فيعتبر أن المجتمع عبارة عن مجموعة مؤلفة من البشر وعلاقاتهم بالطبيعة، ويرى أن علاقاتهم بالطبيعة علاقة حتمية آلية. ويعتبر أن الطبيعة والإنسان والعلاقات الناشئة بينهما تشكل هذه المجموعة.

فهذا البحث في المجتمع إنما هو عبارة عن معرفة ناشئة من الطريقة العقلية في التفكير وليس من الطريقة العلمية. فالطريقة العلمية بحث في المادة وصفاتها في المختبر، ونتائجها لا تتأثر بالاعتقاد الذي يحمله من يجري التجربة.

والعجيب أن الفكر الغربي الذي يخلط العلم بالمعرفة والطريقة العلمية بالطريقة العقلية، ثم يضفي القداسة على سردياته ونظرياته، هو نفس الفكر الذي يزعم بأن الحقائق نسبية، ويعتبر أن نتائج المباحث العقلية والفكرية المتعلقة بوجهة النظر في الحياة ظنيات، وأنه لا قداسة لها..

وسبب الضلال الذي دخل فيه الفكر الغربي وأساطنته في تنزلهم لواقع «الحقيقة «، أنهم انطلقوا من منطلقات متحيزة محكومة بردات الفعل تجاه العقيدة والدين، جاعلين من التاريخ الخاص بأوروبا قاعدة فكرية تبنى عليها نظرياتهم ووجهة نظرهم في الحياة.

أما الحقيقة فهي مطابقة الواقع أيا كانت هذه الحقيقة سواء نتجت معرفيا أو علميا..

فمثلا حاجة المصنوع إلى صانع حقيقة قطعية لا تحتاج لفلسفة ولا يرد فيها النسبية.. فلا يقول أحد ان السيارة والطيارة والدراجة والثلاجة.. لا يوجد لها صانع..

ولكن عندما يتعلق الأمر بالكون والإنسان والحياة يتهرب المفكر الغربي من الحقيقة الساطعة وهي أن الكون لا بد له من خالق خلقه وإبدعه.. مع أن فارق التعقيد والتركيب في خلق الله وصناعة الإنسان فارق كبير وواضح.

وهنا يبرز ضلال الفكر الغربي بهروبه من التسليم بقطعية وجود خالق للكون، وترك الإجابة على قضية الخلق والإيجاد مشرعة يجيب عليها كل إنسان بما يشتهيه.

ثم يبني الفكر الغربي على هذا الهروب وجهة نظره في الحياة فيجعل فصل الدين عن الدولة والحياة والمجتمع أساس قيادته وقاعدته الفكرية ووجهة نظره في الحياة وحضارته..

فيكون الهروب من الإجابة على قضية الوجود وبشكل قطعي، والإجابة بشكل ملتو فيه إقرار ضمني بوجود خالق، مع الزعم بعدم أحقيته في وضع تشريعات للمجتمع والدولة والإنسان مشكلا للحياة في الفكر الرأسمالي الغربي. وقاعدة فكرية لتشريعاته وحضارته ومفاهيمه ومقاييسه.

وعندما يتعلق الأمر بخزعبلة نظرية التطور وأوهام أصحابها يبرز التعنت والكبر عند أصحاب هذا الفكر فيصورون خزعبلة «نظرية التطور» على أنها حقيقة علمية، مع أنها لا ترقى لوصفها بالنظرية العلمية، وإنما هي تخريصات وأخلاط فكرية لا توجد فيها أي مقدمات علمية. وينقضها العقل والعلم والتاريخ والحس.

والأعجب في ضلال الفكر الغربي أنه لم يتوقف في وصف نسبية الحقيقة عند أوصاف الأشياء وتركيبها وماهيتها، بل تجاوزت النسبية إلى وجود الأشياء فجعلوا النسبية تطالها.. فالعقل مثلا يثبت وجود الأرض والإنسان والشجر والحجر. ويثبت وجود الصانع للمصنوع.. فكيف تطال النسبية الحكم على وجود الأشياء ؟

وكذلك فإن الحكم على صفة الشيء أو ماهيته وإن كانت مما تطاله الظنية في البحث والنتيجة، لكن لا يعني ذلك أن النتائج دوما ظنية. فمثلا قد يختلف البحث في وقوع الضرر على صحة شخص ما بشربه الخمر، ولكن وقوع الضرر على المجتمع من شرب الخمر والتدمير للصحة والاقتصاد والتسبب في الحوادث والمشاكل الأسرية وبين أفراد المجتمع . كل ذلك نتيجته مقطوع بها، ويكفي إنعام النظر في الإحصائيات الرسمية في الغرب لإدراك ذلك، فالنتيجة الإجمالية مقطوع بها منتهاها الحس.

وعند تأمل تصور الفكر الغربي للحقيقة والزعم بوجود الحقيقة النسبية وعم وجود حقائق مقطوع بها، يمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب منها:

أولا: جعل النفعية وجهة النظر في الحياة وبالتالي اعتبار الحقيقة باعتبار صفة النفعية...

وهو ما سنتطرق إليه في العدد القادم بإذن الله.

مع الحديث الشريف

"اتباع سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم"

نحييكم جميعا أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة «مع الحديث الشريف» ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جاء في حاشية السندي، في شرح سنن ابن ماجه «بتصرف»، في باب «اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم»

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا..

قوله: (ما أمرتكم به فخذوه إلى آخره) هذا الحديث كالتفسير لقوله تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، و(ما) في الموضعين شرطية كما ذكر السيوطي ثم قوله: ما أمرتكم به يعم أمر الإيجاب والندب. وقوله: فخذوه أي تمسكوا به لمطلق الطلب الشامل للوجوب والندب، فينطبق على القسمين وقيل: هذا مخصوص بأمر الوجوب وكذلك قوله: وما نهيتكم عنه يعم نهي تحريم وتنزيه، وكذا الطلب في قوله: فانتهوا، يعم القسمين ويحتمل الخصوص بنهي التحريم، والخطاب وإن كان للحاضرين وضعا، لكن الحكم يعم المغيبين اتفاقا، وفي شمول الخطاب لهم قولان وعلى التقدير فإطلاقه يشمل المجتهد والمقلد.

أيها الأحبّة الكرام:

الحمد لله أن جعلنا الله ممن يعمل لتطبيق حكم الله في الأرض، فكان في الأمة من أدرك منطوق الآية الكريمة، «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» والحديث الشريف الذي نحن بصدده، ليؤكد حقيقة شرعية، ألا وهي أن الإسلام يجب أن يطبق كاملا.

فلو طبق جميعه باستثناء حكم واحد، كأن يأتي من يريد الحكم ويقول: نحن سنطبق كل أحكام الإسلام، من فراش الزوجية إلى السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، إلا حكم السرقة، فلا نريد قطع اليد، فإن فعل ذلك وقع في الحرام، وأصبح لا يطبق الإسلام، وذلك منطوق الحديث، (مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)، فـ«ما» من ألفاظ العموم، فهي تتسع لكل أحكام الشرع على الإطلاق، والأمر للوجوب.

أحبّتنا الكرام، وإلى حين أن نلقاكم مع حديث نبوي آخر، نترككم في رعاية الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يوميات رجل دولة:

ياسين بن يحيى

ابن النّفيس
موسوعة علميّة في طيّ الكتمان

على الرّغم من أنّ الاستعمار الغربيّ الذي غزا بلادنا منذ ما يناهز الثلاثة قرون كانت له تداعياتٌ خطيرةٌ على تفاصيل واقعنا السياسيّ والعسكريّ والجغرافيّ والحضاريّ بشكلٍ عام، غير أنّ أكبر جريمةٍ اقترفتها الحركاتُ الاستعماريّةُ الغربيّةُ هي طمس تاريخنا وسرقة الإرث الثقافيّ والمخطوطات العربيّة والإسلاميّة التي كانت موزّعةً في المكتبات على امتداد العالم الإسلامي للحيلولة دون انبعاث هذه الأمّة من جديد.

والأدهى والأمر أنّ هناك بعض الانتلجنسيا من بني جلدتنا المضبوعين بالحضارة الغربية من يعتبرون أنّ الاستعمار له الفضل في المدنية الزائفة التي نعيشها ولولاه لعدنا إلى عصر الناقة والجمل، ونسوا أو تناسوا أنّ هذا الاستعمار كان قاتِلاً بل كان لصّا ومجرماً في حقّ أمتنا وإرثها الثقافي والحضاري الذي عمّ خيره البشرية جمعاء وخاصة أوروبا التي نهلت منه في شتى المجالات بشهادة مؤرّخيهم وبعض المنصفين منهم.

القانون الدوليّ غطاء لسرقة المخطوطات

بالاطّلاع على منشورات المتحف البريطاني نلاحظ اهتمامه بتمجيد اللصوص الذين هرّبوا له مجموعات كبيرة من المخطوطات العربية، منهم كلوديوس جيمس ريتش والكولونيل روبرت تايلر ووليم براون هوجسون وهنري ريتشارد وولسن بتج..ويعتبر هذا الأخير من أشهر الرحالة الإنجليز، كتب كثيرا عن رحلاته في الدول العربية، وبيّن بافتخار قوائم وعناوين المخطوطات العربية التي سرقها وهرّبها إلى مكتبة المتحف البريطاني.

وهناك مخطوطات عربية نادرة في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس، لا تقل أهمية عن سواها من المخطوطات التي سبق ذكرها، يبلغ عددها نحو عشرة آلاف مخطوطة، تم البدء في سرقتها مع حملة نابليون على مصر، حيث تم نقل مكتبات بكاملها من القاهرة إلى باريس بطرق غير مشروعة، منها مكتبة الأزهر، ثم تواصلت سرقة المخطوطات العربية بشكل متواصل مع احتلال فرنسا للجزائر والمغرب ومالي وتونس ولبنان وسورية، ولدى هذه المكتبة في الزمن الراهن مخطوطات من النفائس.

ثمّ تأتي اتفاقية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» لعام 1970 لتتوّج هذه الجرائم، بقانون يحظر استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، ولكنها تنص بذات الوقت على أن الحظر لا يطبّق بمفعول رجعي قبل هذا التاريخ، أي أن الأمم المتحدة تبارك بصريح العبارة ما قام به الغرب المستعمر من سرقات متلاحقة للمخطوطات العربية وغيرها طيلة القرون التي خلت.

مخطوطات العالم ابن النّفيس في دهاليز الجامعات الغربية

اقترن اسم ابن النفيس باكتشافه الدورة الدموية الصغرى التي سجلها في كتابه "شرح تشريح القانون"، غير أنّ هذه الحقيقة ظلت مختفية قرونًا طويلة، ونسبت وهمًا إلى الطبيب الإنجليزي "هارفي" المتوفى سنة (1068هـ = 1657م) الذي بحث في دورة الدم بعد ما يزيد على ثلاثة قرون ونصف من وفاة ابن النفيس. وظل الناس يتداولون هذا الوهم حتى أبان عن الحقيقة الدكتور محيي الدين التطاوي في رسالته العلمية. وكان الطبيب الإيطالي "ألباجو" قد ترجم في سنة (954هـ= 1547م) أقسامًا من كتاب ابن النفيس "شرح تشريح القانون" إلى اللاتينية، وهذا الطبيب أقام ما يقرب من ثلاثين عاما في "الرّها" وأتقن اللغة العربية لينقل منها إلى اللاتينية. وكان القسم المتعلق بالدورة الدموية في الرئة ضمن ما ترجمه من أقسام الكتاب، غير أن هذه الترجمة فُقدت، واتفق أن عالما إسبانيًا ليس من رجال الطب يدعى "سيرفيتوس" كان يدرس في جامعة باريس اطلع على ما ترجمه "ألباجو" من كتاب ابن النفيس. ونظرًا لاتهام سيرفيتوس في عقيدته، فقد طُرد من الجامعة، وتشرّد بين المدن، وانتهى به الحال إلى الإعدام حرقًا هو وأكثر كتبه في سنة (1065هـ = 1553م) ومن رحمة الله أن بقيت بعض كتبه دون حرق، كان من بينها ما نقله من ترجمة ألباجو عن ابن النفيس فيما يخصّ الدورة الدموية، واعتقد الباحثون أن فضل اكتشافها يعود إلى هذا العالم الإسباني ومن بعده هارفي حتى سنة (1343هـ = 1924م) حين صحّح الطبيب المصري هذا الوهم، وأعاد الحق إلى صاحبه. وقد أثار ما كتبه الطبيب التطاوي اهتمام الباحثين، وفي مقدمتهم "مايرهوف" المستشرق الألماني الذي كتب في أحد بحوثه عن ابن النفيس: "إن ما أذهلني هو مشابهة، لا بل مماثلة بعض الجمل الأساسية في كلمات سيرفيتوس لأقوال ابن النفيس التي تُرجمت ترجمة حرفية". ولما اطّلع "الدوميلي" على المتنين قال: "إن لابن النفيس وصفا للدوران الصغير تطابق كلماته كلمات سيرفيتوس تمامًا، وهكذا فمن الحق الصريح أن يعزى كشف الدوران الرئيس إلى ابن النفيس لا إلى سيرفيتوس أو هارفي". غير أن اكتشاف الدورة الدموية الصغرى هي واحدة من إسهاماته العديدة فالرجل حسب ما تحدثنا البحوث الجديدة التي كتبت عنه قد اكتشف الدورتين الدويّتين الصغرى والكبرى، ووضع نظريّة باهرة في الإبصار والرؤية، وكشف العديد من الحقائق التشريحية، وجمع شتات المعرفة الطبية والصيدلانية في عصره، وقدّم للعلم قواعد للبحث العلمي وتصورات للمنهج العلمي التجريبي.

من هو ابن النفيس ؟

يُعتبَر ابن النفيس (ت 687 هـ) أعظم شخصية طبية في القرن السابع الهجري، وهو صاحب أضخم موسوعة طبية يكتبها شخص واحد في التاريخ الإنساني: (الشامل في الصناع الطبية) وقد وضع مسودّاتها بحيث تقع في ثلاثمائة مجلّد، بيّض منها ثمانين، على حد توصيف الكاتب المصري يوسف زيدان في مؤلّفه «إعادة اكتشاف ابن النفيس» (ص 6).

تفتقر المصادر التاريخية إلى معلومات قاطعة عن نسبه ونشأته وتاريخ قدومه إلى مصر، والمعلومات المتوافرة عنه يطغى فيها الترجيح على القطع؛ وقد جاء فيها أن اسمه علاء الدين بن أبي الخرم أو الحزم، وأن لقبه ابن النفيس، وأن كنيته القَرَشي نسبة إلى مكان ولادته في قرية قَرَش من ضواحي دمشق، وأنه وُلِد سنة 607 هـ / 1210 م وتوفي في القاهرة سنة 687 هـ / 1288م. وإذا كان لقبه قد طغى على اسمه، في جميع الدراسات التي تناولته والمؤتمرات التي عُقِدت حوله، فإنّ بعض الدارسين يشكّك في صحة اللقب، ويرجّح أن يكون أُطلِق عليه، عن طريق الخلط بينه وبين غيره، فصادف هوى عند بعض المؤرّخين، المتأخّرين والمعاصرين، دون أن تقوم عليه حجة معيّنة (المرجع نفسه، ص 29).

المرحلة الدمشقيّة

حين لمع نجم ابن النفيس في الطب وطبقت شهرته الآفاق أرسله أولو الأمر من الأيوبيين إلى مصر لينطلق في مرحلة جديدة من حياته، وكانت يومها حاضرة مزدهرة بالعلم والحضارة والعمران وتكثر فيها المستشفيات، وقد أحصي ابن أبي أصيبعة ما لا يقل عن ستين طبيباً مشهوراً فيها بين عامي 180 هـ و640 هـ (عيون الأنباء، ج3، ص 14). ومن الأطباء الكبار الذين عاصرهم في هذه المرحلة: الشيخ السديد، موسى بن ميمون، رشيد الدين ابن أبي خليفة وضياء الدين بن البيطار وغيرهم. وتحوّلت داره في القاهرة إلى مقصد للأطباء والعلماء والأعيان والأمراء (غليونجي، ص 86). وفي هذه المرحلة، أُتيح له أن يكون شاهداً على بعض الأحداث الكبرى ومنخرطاً في بعضها الآخر؛ فقد «شاهد الجيوش تُعِدّ للسفر أو تعود منه، وحضر الدسائس والقتل والتعذيب بين المماليك، وعاصر الحروب الصليبية [...] وهجوم هولاكو على بغداد وهدمها في سنة 656 هـ / 1258 م والوباء الذي نشأ في مصر في سنة 671 هـ / 1272 م وفتك في ديارها نحو ستة أشهر وآل إليه - بحكم ما كان قد سما إليه من المكانة المرموقة بين زملائه وعند الحكام - أن يتولى نصيب الأسد في مكافحته» (غليونجي، ص 92، 93).

المؤلّفات والإنجازات

هذه الحياة الحافلة بالعلم والعمل، بمرحلتيها الدمشقية والمصرية، تمخّضت عن عدد كبير من المؤلفات والإنجازات الطبية؛ ولعل عدم زواجه وانشغاله بتكوين أسرة «ساعدا على تركيزه في الدراسة وعلى وفرة إنتاجه (...). ويُشتمّ ممّا قيل عنه انشغاله بالتفكير عمّا يحيط به، وأنه كان كثير السهو وأنّ قريحة التأليف كانت تتسلّط عليه أحياناً بقوّة لا يستطيع الإفلات منها فتحفّزه إلى رمي ما في يده وحصر فكره في الكتابة...»، على حد تعبير بول غليونجي.

قد أحصى يوسف زيدان مؤلفاته فكانت (37) مؤلفًا منها (16) مؤلفًا مفقودًا

ألّف ابن النّفيس في الطب والتشريح والكشف والعلاج، والفقه والحديث والشريعة والسيرة النبوية، واللغة والنحو والبيان، والمنطق. غير أن معظم مؤلفاته ضاع ولم يصل منها سوى النزر اليسير. ويورد له بول غليونجي من هذا النزر أربعة عشر كتاباً في حقل الطب وفروعه، نذكر منها: الشامل في الطب، شرح القانون، المهذب في الكحل، المختار في الأغذية، شرح فصول أبقراط، شرح تشريح جالينوس، على سبيل المثال لا الحصر. ويورد له سبعة كتب في الحقول الأخرى، نذكر منها: طريق الفصاحة، شرح كتاب الغشارات، شرح الهداية في المنطق، على سبيل المثال أيضاً. ويتراوح عمله في هذه الكتب بين الوضع والجمع والشرح والاختيار والتعليق والتلخيص .

وفاته

بقيَ ابنُ النفيس حتى وفاته في القاهرة، عند بلوغه الثمانين من العمر ألمّ به مرض لستة أيام عانى من ألم شديد وحاول الأطباء أن يعالجوه بالخمر وهو يقاسي عذاب المرض، فامتنع قائلًا: »لا ألقى الله وفي جوفي شيءٌ من الخمر«. ولم يطل به المرض فقد توفيَ في فجر يوم الجمعة الموافق (21 ذي القعدة 687 هـ / 17 ديسمبر 1288م)، وقد أوقف داره وكتبه وكل ما له على المستشفى المنصوري في القاهرة موصيًا »إن شموع العلم يجب أن تضيء بعد وفاتي«.

نسأل الله له الرحمة والغفران وأن يبعث في هذه الأمّة خليفة يحكمها بكتاب الله ويضيء شموع العلم والعلماء الربانيّين التي أطفأها عصر الملك الجبري الجاثم على رقابنا.

إعداد وتنسيق / الأستاذ محمد أحمد النادي

إرواء الصادي من نمير النظام الإقتصادي (ح 31)

تنظيم الإنتاج والتوزيع لا يتأتى بإثارة القلق ولا من تطور المجتمع

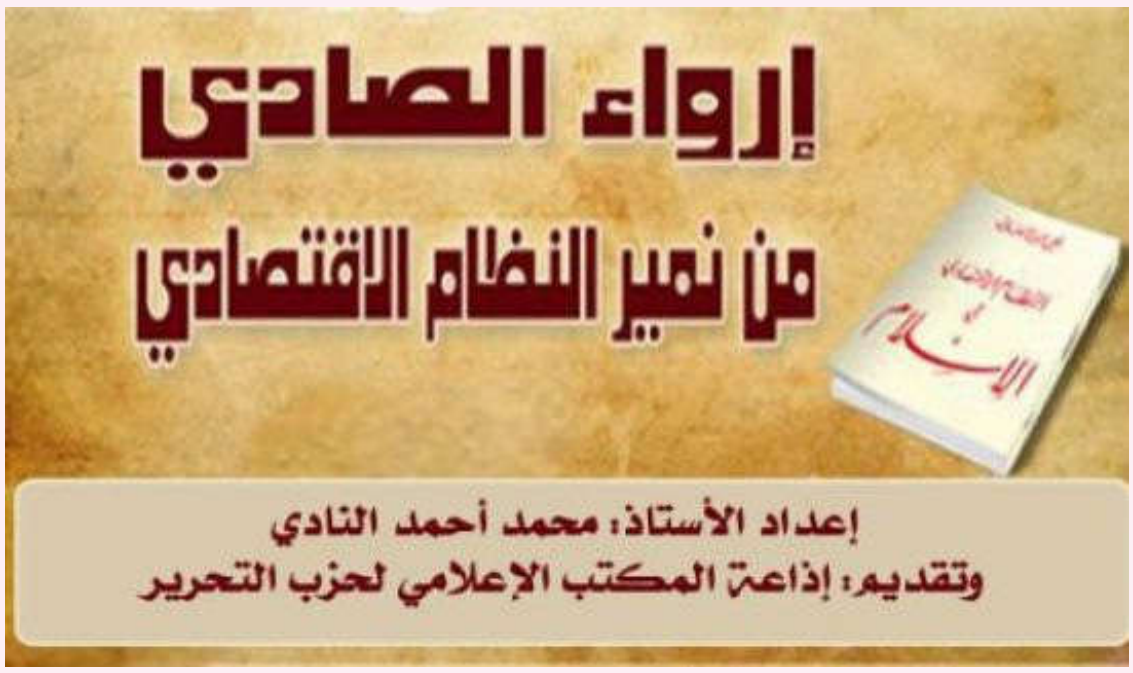

الحَمْدُ للهِ الذِي شَرَعَ لِلنَّاسِ أحكَامَ الرَّشَاد, وَحَذَّرَهُم سُبُلَ الفَسَاد, وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيرِ هَاد, المَبعُوثِ رَحمَةً لِلعِبَاد, الَّذِي جَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ الجِهَادِ, وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَطهَارِ الأمجَاد, الَّذِينَ طبَّقُوا نِظَامَ الإسلامِ فِي الحُكْمِ وَالاجتِمَاعِ وَالسِّيَاسَةِ وَالاقتِصَاد, فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مَعَهُمْ, وَاحشُرْنَا فِي زُمرَتِهِمْ يَومَ يَقُومُ الأَشْهَادُ يَومَ التَّنَاد, يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العِبَادِ.

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نُتَابِعُ مَعَكُمْ سِلْسِلَةَ حَلْقَاتِ كِتَابِنا إِرْوَاءُ الصَّادِي مِنْ نَمِيرِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي, وَمَعَ الحَلْقَةِ الحَادِيَةِ وَالثَّلاثِينَ, نُتَابِعُ فِيهَا استِعرَاضَنَا مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي (نِهَايَةِ صَفحَة 50) لِلعَالِمِ وَالمُفَكِّرِ السِّيَاسِيِّ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ النَّبهَانِيِّ, وَحَدِيثُنَا عَنْ مَوضُوعٍ بِعُنوَانِ: «تَنظِيمُ الإنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ لا يَتَأَتَّى بِإِثَارَةِ القَلَقِ, وَلا مِنْ تَطَوُّرِ المُجتَمَعِ».

يَقُولُ رَحِمَهُ اللهُ: وَأَمَّا تَنظِيمُ الإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ بِوَاسِطَةِ المَجمُوعِ، فَإِنَّهُ لا يَتَأَتَّى بِإِثَارَةِ القَلَقِ وَالاضْطِرَابِ بَينَ النَّاسِ، وَإِثَارَةِ الحِقْدِ وَالبَغضَاءِ فِيهِمْ بَعضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَعنِي إِيجَادَ الفَوضَى، وَلَيسَ إِيجَادَ التَّنظِيمِ. وَلا يَأتِي طَبِيعِيًّا فِي تَركِ العُمَّالِ يُحِسُّونَ بِظُلْمِ أصحَابِ الأعمَالِ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أصحَابُ الأعْمَالِ مِنَ المَهَارَةِ بِحَيثُ يُشبِعُونَ جَمِيعَ حَاجَاتِ العُمَّالِ -كَمَا هِيَ الحَالُ فِي عُمَّالِ المَصَانِعِ فِي الوَلايَاتِ المُتَّحِدَةِ- فَلا يُحِسُّونَ بِالظُّلْمِ الوَاقِعِ عَلَيهِمْ فِي هَضْمِ ثَمَرَاتِ جُهُودِهِمْ, وَلا يَتَأَتَّى حِينَئِذٍ التَّطَوُّرُ الَّذِي يُنَظِّمُ الإِنتَاجَ وَالاستِهلاكَ. وَلِذَلِكَ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَأتِيَ هَذَا التَّنظِيمُ بِأَحْكَامٍ وَمُعَالَجَاتٍ صَحِيحَةٍ، قَطعِيَّةِ الأَسَاسِ، مُنطَبِقَةٍ عَلَى وَاقِعِ المَشَاكِلِ. وَالاشتِرَاكِيَّةُ تَعتَمِدُ فِي تَنظِيمِ الإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ إِمَّا عَلَى إِثَارَةِ القَلَقِ وَالاضْطِرَابَاتِ بَينَ العُمَّالِ، وَإِمَّا عَلَى سُنَّةِ التَّطَوُّرِ فِي المُجتَمَعِ، وَإِمَّا عَلَى تَشرِيعَاتٍ وَقَوَانِينَ وَضْعِيَّةٍ غَيرِ مُستَنِدَةٍ إِلَى أَسَاسٍ قَطعِيٍّ وَلِذَلِكَ كَانَ تَنظِيمُهَا هَذَا خَاطِئاً مِنْ أَسَاسِهِ.

وَقَبلَ أَنْ نُوَدِّعَكُمْ مُستَمِعِينَا الكِرَامَ نُذَكِّرُكُمْ بِأَبرَزِ الأفكَارِ التِي تَنَاوَلهَا مَوضُوعُنَا لِهَذَا اليَوم:

1- لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَأتِيَ تَنظِيمُ الإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ بِأَحْكَامٍ وَمُعَالَجَاتٍ وَفْقَ الشُّرُوطِ الثَّلاثَةِ الآتِيَةِ:

أ- أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً.

ب- أَنْ تَكُونَ قَطعِيَّةَ الأَسَاسِ.

ت- أَنْ تَكُونَ مُنطَبِقَةً عَلَى وَاقِعِ المَشَاكِلِ.

2- تَنظِيمُ الإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ لا يَتَأَتَّى بِإِثَارَةِ القَلَقِ وَالاضْطِرَابِ وَالحِقْدِ وَالبَغضَاءِ بَينَ النَّاسِ.

3- تَنظِيمُ الإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ بِإِثَارَةِ القَلَقِ وَالاضْطِرَابِ يَعنِي إِيجَادَ الفَوضَى، وَلَيسَ إِيجَادَ التَّنظِيمِ.

4- تَنظِيمُ الإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ لا يَأتِي طَبِيعِيًّا فِي تَركِ العُمَّالِ يُحِسُّونَ بِظُلْمِ أصحَابِ الأعمَالِ.

5- قَدْ يَكُونُ أصحَابُ الأعْمَالِ مِنَ المَهَارَةِ بِحَيثُ يُشبِعُونَ جَمِيعَ حَاجَاتِ العُمَّالِ, فَلا يُحِسُّونَ بِالظُّلْمِ الوَاقِعِ عَلَيهِمْ فِي هَضْمِ ثَمَرَاتِ جُهُودِهِمْ.

6- مِنَ الأمثِلَةِ عَلَى مَهَارَةِ أَصْحَابِ الأعمَالِ فِي جَعْلِ العُمَّالِ لا يُحِسُّونَ بِالظُّلْمِ الوَاقِعِ عَلَيهِمْ كَمَا هِيَ الحَالُ فِي عُمَّالِ المَصَانِعِ فِي الوَلايَاتِ المُتَّحِدَةِ.

7- حين لا يُحِسُّ العُمَّالُ بِالظُّلْمِ الوَاقِعِ عَلَيهِمْ فِي هَضْمِ ثَمَرَاتِ جُهُودِهِمْ لا يَتَأَتَّى التَّطَوُّرُ الَّذِي يُنَظِّمُ الإِنتَاجَ وَالاستِهلاكَ.

8- تَعتَمِدُ الاشتِرَاكِيَّةُ فِي تَنظِيمِ الإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ عَلَى إِحدَى الطُّرُقِ الآتِيَةِ:

أ- إِمَّا عَلَى إِثَارَةِ القَلَقِ وَالاضْطِرَابَاتِ بَينَ العُمَّالِ.

ب- وَإِمَّا عَلَى سُنَّةِ التَّطَوُّرِ فِي المُجتَمَعِ.

ت- وَإِمَّا عَلَى تَشرِيعَاتٍ وَقَوَانِينَ وَضْعِيَّةٍ غَيرِ مُستَنِدَةٍ إِلَى أَسَاسٍ قَطعِيٍّ.

9- لِذَلِكَ كَانَ تَنظِيمُ الاشتِرَاكِيَّةِ لِلإِنتَاجِ وَالتَّوزِيعِ خَاطِئاً مِنْ أَسَاسِهِ.

أيها المؤمنون:

نَكتَفِي بِهذا القَدْرِ فِي هَذِهِ الحَلْقَةِ, مَوعِدُنَا مَعَكُمْ فِي الحَلْقَةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى, فَإِلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإِلَى أَنْ نَلْقَاكُمْ وَدَائِماً, نَترُكُكُم فِي عِنَايَةِ اللهِ وحِفظِهِ وأَمنِهِ, سَائِلِينَ المَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُعِزَّنَا بِالإِسلام, وَأَنْ يُعِزَّ الإِسلام بِنَا, وَأَن يُكرِمَنا بِنَصرِه, وَأَن يُقِرَّ أَعيُنَنَا بِقِيَامِ دَولَةِ الخِلافَةِ الرَّاشِدَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى مِنهَاجِ النُّبوَةِ فِي القَرِيبِ العَاجِلِ, وَأَن يَجعَلَنَا مِن جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِها, إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. نَشكُرُكُم عَلَى حُسنِ استِمَاعِكُم, وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

المدير المسؤول: منصف المقدم
رئيس التحرير: حسن نوير
www.attahrir.info
المقر الاجتماعي: 17 نهج باب الخضراء - تونس
التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info
STAG